النسق القيمي لدى طلاب وطالبات جامعة القصيم في ضوء متغيرات الجنس والتخصص الجامعي والمستوى التعليمي للأبوين

د. عواطف إبراهيم الصقري د. حصة حمود البازعي

كلية التربية - جامعة القصيم

ملخص الدراسة

استهدفت الدراسة التعرف على النسق القيمي لطلاب وطالبات جامعة القصيم، والتعرف على علاقة النسق القيمي لطلاب وطالبات الجامعة بمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية، مستوى تعليم الأم، مستوى تعليم الأب).

واستخدمت الدراسة أداة السيرة الذاتية عن حياة الطالب، كما تم استخدام المنهج الوصفي(تحليل المحتوى)، وتكونت العينة من 120 طالبة و30 طالباً من جامعة القصيم من الكليات الآتية: (كلية التربية، وكلية العلوم، وكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، وكلية التصاميم والاقتصاد المنزلي، وكلية الاقتصاد والإدارة، وكلية الزراعة والطب البيطري). وتوصلت الدراسة إلى أن ترتيب النسق القيمي لطلاب الجامعة كان على النحو التالي، القيم الاجتماعية جاءت في المرتبة الأولى، ثم القيم العلمية تلتها القيم الشخصية التنظيمية، ثم القيم الدينية، ثم القيم الأخلاقية، تلتها القيم الترويحية ثم القيم السياسية، ثم القيم الاقتصادية، وأخيراً القيم الجمالية.

كما توصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين قيم الطلاب الدينة لصالح الإناث، كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين القيم الاقتصادية والترويحية لصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القيم المتبقية ومتغير الجنس، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين القيم الدينية وذلك لصالح كلية الاقتصاد والإدارة والقيم الأخلاقية لصالح كلية اللغة العربية والقيم الاقتصادية وذلك لصالح كلية الاقتصاد والإدارة والقيم الترويحية وذلك لصالح كلية الزراعة.

وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات ذلالة إحصائية في القيم الترويحية وذلك لصالح المستوى السادس لطلاب الجامعة، كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية وذلك لصالح مستوى تعليم الأم المتوسط، ولصالح مستوى تعليم الأب الجامعي.

مقدمة

تعتبر قضية القيم والمرجعية القيمية من أهم القضايا التي شغلت الفكر الإنساني منذ القدم لما لها من أهمية في حياة الفرد ومسيرة المجتمعات، إلا أن أهم هذا الاهتمام قد تزايد وأخذ طوراً جديداً في الآونة الأخيرة مع تزايد التحديات وتنامي الظروف الضاغطة بحيث أصبحت القيم وسائر العناصر الثقافية من المستهدفات الرئيسية لكل محاولات السيطرة والاستلاب.

ولعل من أهم الأسباب التي دفعت معظم الباحثين نحو دراسة القيم دراسة علمية ما أحدثته الثورة العلمية التكنولوجية وغيرها من عوامل التغير الثقافي

من إعادة تشكيل الكثير من معارفنا ومفاهيمنا وعدم مقدرة عدد كبير من أفراد المجتمع وخاصة الشباب على التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ وبالتالي ضعفت مقدرتهم على الانتقاء والاختيار بين القيم المتصارعة الموجودة مما سبب لهم "أزمة قيمية" دفعتهم في أحيان كثيرة للتمرد على قيم المجتمع أو ما يعرف بالاغتراب الثقافي، كما أن الكثير من المجتمعات في سيرها نحو التنمية والتطوير تتجه إلى دراسة معوقات تلك التنمية وبخاصة العوامل القيمية المعوقة لحركة الإنسان الذي هو قلب التنمية وركيزتها الأساسية.

وإذا ما أردنا السعي نحو تطوير مجتمعنا إلى مجتمع يستطيع تحمل أعباء تغيرات اقتصادية واجتماعية وعمرانية فلابد أن يقوم التخطيط للتنمية على أساس التطوير القيمي، بحيث يعيد المجتمع ترتيب قيمه ووضع أولويات للقيم تساعد على التطوير والتغيير نحو الأفضل، وهذا عمل التربية بمؤسساتها المختلفة بوصفها في النهاية مجهوداً قيمياً يستهدف تحليل القيم الاجتماعية وتنميتها لدى الناشئة والشباب.

ويمثل التعليم الجامعي مرحلة متقدمة في سلم التعليم في المجتمع ويمثل طلابه شريحة مهمة من منظومة المجتمع، وتبذل الحكومات جهوداً كبيرة من أجل تطوير هذا النوع من التعليم ومساعدة الطلاب على نحو يمكنهم من استيعاب ثقافتهم ومواجهة تحديات عصرهم بثقة واقتدار، وأن يتمثلوا قيم الدين والعلم والتنمية في سلوكهم وأن يكونوا أهلاً للمسؤولية التي تلقى على عواتقهم، إلا أن التساؤل الذي يفرض نفسه هو إلى أي مدى يمكن أن يقترب الشباب الجامعي من الصورة المرسومة لهم في واقعهم الفعلي؟ أو أن يبتعدوا عنها؟

وقد دارت رحى الكثير من الدراسات حول هذه التساؤلات وذلك من أجل التعرف على القيم الشائعة لدى طلاب وطالبات الجامعات المختلفة والأنساق القيمية التي تنتظمها وترتيب هذه الأنساق ومعرفة مدى الاختلاف أو الاتفاق أو التقارب في نسق القيم وذلك من أجل التوجه نحو الناحية التطبيقية لغرض إعداد البرامج والخطط أو تغييرها عبر الوسائل والقنوات المختلفة في ضوء ما تكشف عنه نتائج هذه الدراسات.

مشكلة الدراسة:

يعد نسق القيم في نظر بعض مدارس علم الاجتماع المعاصر هو أكثر العوامل حسماً وتأثيراً في النسق الاجتماعي ككل، فهو يمثل النقطة المرجعية أو الإطار العام الذي يتم في ضوئه تحليل النسق الاجتماعي من حيث بنيته أو العمليات أو التفاعلات التي تتم في داخله، وأي تغيير يصيب نسق القيم يتبعه بالضرورة تغيير في نمط النسق الاجتماعي، والتغيير في نسق القيم طبيعي وتدريجي وبطيء وهو لا ينفي حدوث تغييرات جذرية تؤدي إلى تفكك النسق القيمي وإعادة ترتيبه من جديد خصوصاً عندما تحدث تحولات اجتماعية وفكرية جديدة.

وعلى الرغم من ارتباط نسق القيم ارتباطاً عضوياً بأيدولوجية المجتمع وثقافته إلا أن هناك اتجاهاً متنامياً نحو عولمة القيم وتجاوز الخصوصيات الثقافية من خلال التأكيد على وجود قيم عالمية يمكن أن تكون حجر الزاوية في النظام العالمي الجديد وما يتطلبه من تقسيمات ونظم فرعية إقليمية تيسر إدارته ووضعه تحت الهيمنة السياسية للقوى الكبرى، ويقابل هذه المخاوف مخاوف أخرى تتعلق بإمكانية وجود أنساق قيمية لدى الشباب قد تكون معوقة للتنمية وغير منسجمة مع القيم التي جاءت بها الثورة العلمية التكنولوجية.

ويشهد مجتمعنا السعودي تغيرات جادة وتحولات غير مسبوقة في أعقاب الانفتاح الثقافي والاقتصادي هذا بالإضافة إلى إشكالية عدم التخطيط الجيد لمواجهة متطلبات الثورة التكنولوجية، وهذا ما يدعو إلى القيام بأبحاث ودراسات علمية للكشف عن

الأنساق القيمية الموجودة لدى الشباب، - وخصوصاً الجامعي - تمهيداً للقيام بأي عمل أو جهد مخطط في ضوء ما تكشف عنه نتائج هذه الدراسات، وتأتي دراستنا الحالية مستهدفة الكشف عن النسق القيمي لطلاب جامعة القصيم، وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1. ما النسق القيمي لطلاب وطالبات جامعة القصيم؟
2. هل توجد فروق في النسق القيمي لطلاب وطالبات جامعة القصيم ترجع للمتغيرات التالية: (الجنس- التخصص- المستوى الدراسي- الحالة الاجتماعية- مستوى تعليم الوالدين)؟

فروض الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات قيم الطلاب وبين متغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات قيم الطلاب وبين متغير الحالة الاجتماعية.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات قيم الطلاب وبين متغير التخصص.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات قيم الطلاب وبين متغير المستوى الدراسي.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات قيم الطلاب وبين متغير المستوى التعليمي للأم.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات قيم الطلاب وبين متغير المستوى التعليمي للأب.

أهمية الدراسة:

1. تعتبر دراسة القيم والكشف عن النسق القيمي للأفراد من الدراسات المهمة لأن القيم تدخل في تركيب البناء الاجتماعي وتكوين الشخصية وهي الموجه الأول لسلوك الفرد والمجتمع.
2. أنها تتناول القيم في مرحلة مهمة وهي مرحلة التعليم العالي وهي بداية سوق العمل بالنسبة للشباب، وبالتالي فإن نتائج هذه الدراسة قد تفيد المخططين للتنمية بالمملكة بصفة عامة ومنطقة القصيم بصفة خاصة.
3. مساعدة المسؤولين والقادة التربويين في جامعة القصيم بشكل خاص على التخطيط للتعليم وتصميم البرامج المختلفة بحيث تتناسب مع حاجات وأهداف طلاب الجامعة.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على النسق القيمي لطلاب وطالبات جامعة القصيم.
2. التعرف على علاقة النسق القيمي لطلاب وطالبات الجامعة بمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية، مستوى تعليم الأم، مستوى تعليم الأب).

حدود الدراسة:

1. **حدود موضوعية**: اقتصرت الدراسة على تحديد النسق القيمي لطلاب وطالبات الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات.
2. **حدود بشرية**: اقتصرت الدراسة على طلاب وطالبات الكليات التالية:

(الزراعة والطب البيطري (بنين). الاقتصاد والإدارة (بنين وبنات). كلية العلوم والآداب. (بنات). كلية التصاميم والاقتصاد المنزلي (بنات)).

3. **حدود مكانية**: اقتصرت الدراسة على كليات الجامعة الموجودة في مدينة بريدة وذلك لأن جميع التخصصات موجودة فقط في بريدة ويدرس فيها طلاب وطالبات من محافظات المنطقة المختلفة.

4. **حدود زمانية**: تم تطبيق الدراسة في العام الجامعي 1430هـ- 1431هـ.(2009-2010م).

مصطلحات الدراسة:

النسق القيمي: النسق القيمي أحد المفاهيم المهمة في أدبيات العلوم التربوية والاجتماعية ونال قسطاً كبيراً من اهتمامات العلماء والباحثين، وهذا الاهتمام نابع من أهمية هذا المفهوم ودوره في الحياة الاجتماعية وفي بناء شخصية الفرد.

وتبرز أهمية النسق القيمي للمجتمع في تبني أفراده قيماً مشتركة متقاربة مما يسمح لهم بالتعامل الإيجابي والتفاهم العملي بالدرجة التي تشعرهم بالانتماء إلى إطار قيمي سائد، يوفر لهم رؤية مشتركة تساعدهم على التعايش والاتفاق على منطلقات أساسية رغم الاختلاف الموجود بينهم، وبالنسبة للفرد يسمح له النسق القيمي بتطوير توقعاته المستقرة عن سلوك الآخرين وأداء الالتزامات المتعلقة بالأدوار الاجتماعية.

والنسق في اللغة هو ما جاء على نظام واحد أو التنسيق والتنظيم.(أبو بكر،1983م ، 657)، ويعرف (wolman،1975، 235) النسق القيمي بأنه مجموعة من العناصر لها نظام معين، وتدخل في علاقات مع بعضها البعض لكي تؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد.

أما (زاهر،1994م، 32) فيعرف النسق القيمي على أنه نموذج منظم للقيم في مجتمع أو جماعة، وتتميز القيم الفردية فيه بالارتباط المتبادل الذي يجعلها تدعم بعضها بعضاً وتكوِّن كلاً متكاملاً، بينما يعرفه (خليفة،1992م، 62) بأنه "البناء أو التنظيم الشامل لقيم الفرد، وتمثل كل قيمة في هذا النسق عنصراً من عناصره وتتفاعل معاً لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد "

كما تعرفه (فخروا، 1416هـ،553) بأنه يعبر عن أولويات قيم الفرد تبعاً لأهميتها لديه حيث يمكن أن تختلف درجة الأهمية لكل فرد، وفقاً لمعتقداته، وقناعاته، ومن مجتمع لآخر وفقاً لثقافته، كما يمثل نسق القيم درجة الثبات النسبي لقيم الفرد عبر مرور الزمن في مواجهة تغيرات بيئته. وعرفه (عبدالله، 2008م، 240) بأنه نظام افتراضي نسبي تنتظم فيه القيم بحيث تحتل كل قيمة مرتبة خاصة وفقاً لدرجة أهميتها وانتشارها، ويعمل هذا النظام على استمرار المجتمع وتماسكه، ويحدد سلوك أفراده، ويميزه عن غيره من المجتمعات وهو يختلف من فرد لآخر ومن وقت لآخر في نفس المجتمع. وأما التعريف الإجرائي للنسق القيمي في هذه الدراسة فهو نظام يُعبر عن أولويات قيم الفرد وترتيبها لديه وتختلف من فرد لآخر وفقاً لقناعاته ومعتقداته واهتماماته .

ويؤدي نسق القيم مجموعة من الوظائف للمجتمع والفرد فيعمل على تزويد أعضاء المجتمع بمعنى الحياة وبالهدف الذي يجمعهم ويعمل على ربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة وتعطي هذه النظم أساساً عقلياً يستغرق في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين لهذه الثقافة أو تلك، كما يساعد النسق القيمي المجتمع على تحديد مشكلاته وحلها ذلك لأن المشكلة لا يكون لها كيان مستقل دون تعريفها عن طريق القيمة.

مفهوم القيم وتصنيفاتها:

القيمة في اللغة واحدة القيم، وأصله الواو، يُقال: قومت السلعة، وقومت الشيء فهو قويم أي -مستقيم. (الجوهري، 1402هـ، 217) وقام المتاع بكذا، أي تعدلت قيمته به، والقيمة: الثمن الذي يقاوم به المتاع، أي يقوم به مقامه (الفيومي، 1922م، 714)

وفي الاصطلاح تستعمل كلمة القيمة عادة في الاقتصاد فيقال: "قيمة السلعة"، ولها استعمالات معنوية كثيرة تراوحت بين "التحديد الضيق للقيم

على أنها مجرد اهتمامات او رغبات غير ملزمة، إلى تحديد واسع يراها معايير مرادفة للثقافة ككل" (زاهر، 1984، 10)

ويمكننا تلخيص أهم اتجاهات التنظير في تحليل مفهوم القيم كما يلي:

الاتجاه الأول: النظر إلى القيم كاهتمامات واتجاهات، كما هو عند (Allport and Vernon.1960،3-7) حيث عرف القيم على أنها اهتمامات أو اتجاهات نحو أشياء، أو مواقف أو أشخاص.

الاتجاه الثاني: النظر إلى القيم كمعايير، والقيمة لدى (parson،1968،48) هي عنصر في نسق رمزي مشترك يشكل معياراً، أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه الموجودة في موقف ما.

ويرى(زريق، 1977) أن القيم هي مجموعة أفكار مجردة يستخدمها الفرد كمعايير لضبط سلوكياته وتحديدها وتوجيهها بصورة تجعله أكثر قدرة على التكيف مع نفسه، والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

الاتجاه الثالث: النظر إلى القيم كمثل ثقافية فضلى حيث يرى (العوا، 1986) أن القيمة ما هي إلا الجانب المعنوية في الحياة الإنسانية الفضلى التي يلتزم بها الإنسان في سلوكه.

تصنيف القيم: نظراً لصعوبة تقديم تصنيف جامع مانع للقيم، لاختلاف الأطر الفلسفية والفكرية لكل تصنيف من هذه التصانيف، يمكننا هنا أن نشير إلى ثلاثة تصنيفات أساسية:

1. تصنيف سبرانجر، ويعتمد على إمكانية تصنيف الأشخاص إلى ستة أنماط استناداً إلى غلبة واحدة من القيم عليهم وهذه القيم هي:

أ- القيمة النظرية: وتتضمن اهتماماً عميقاً باكتشاف الحقيقة أو سيادة الاتجاهات المعرفية، وتجسم نمط العالم أو الفيلسوف.

ب- القيمة الاقتصادية: وتتضمن غلبة الاهتمامات العملية والجوانب النفعية في الحياة، وهي قيمة واسمة لرجل الأعمال.

ج- القيمة الجمالية: وتتضمن الحكم على الخبرات من منظور التناسق والمواءمة، وهي تَسِم الشخص ذا الاهتمامات والاتجاهات الجمالية في الحياة.

و- القيمة الاجتماعية: وتتضمن محبة، وإدراك كغايات لا كوسائل لمآرب أخرى بشكل يجسم نمط التخصص الاجتماعي.

هـ- القيمة الدينية: وتتضمن اهتماماً بالشؤون الدينية والسعي نحوها.

و- القيمة السياسية: وتتضمن توجهاً حيال العلاقات الاجتماعية ليس بدافع الحب، بل بدافع السيطرة والرغبة في القوة.

وهذا التقسيم لا يعني أن الأفراد يتوزعون عليها وإنما يعني أن هذه القيم توجد جميعاً في كل فرد غير أنها تختلف في أولويتها وترتيبها قوةً وضعفاً. (حسين،1981، ص ص 29-30)

2. تصنيف روكتش Rokeach الذي يرى أن هناك نوعين من القيم، قيم غائية نهائية مثل قيم الأمانة والحرية وقيم وسائلية تمثل أدوات ووسائط نستخدمها في الوصول إلى القيم النهائية.
3. تصنيف ريشر Resher وهو من أكثر التصانيف شمولاً، فهو يرى إمكانية تصنيف القيم وفقاً لمحكات متعددة، على شكل متصل(طرفي نقيض) على النحو التالي:

أ- معيار الذاتية- الموضوعية:

فالقيم ذاتية من حيث نظرة محتضنيها إليها

كأفضل الغايات، وهي موضوعية من حيث إمكانية قياسها لدى الأفراد وإمكانية التمييز بينهم على أساس وضع القيمة النسبي.

ب- معيار النهائية الوسطية: ويعني هذا مقدار رؤية الفرد قيمة معينة على أنها وسيلة إلى غاية أخرى، أو أنها غاية في حد ذاتها.

ج - معيار المضمون: كأن تكون هناك قيم أخلاقية أو قيم تختص بالعمل أو قيم تختص بالعلاقات بين الأشخاص.

د - معيار العلاقة بين محتضن القيمة والمستفيد منها كأن تكون هناك:

- قيم متجهة إلى الذات كالنجاح والراحة.

- قيم متجهة إلى الآخرين كالقيم العائلية والقيم والوطنية.

وفي ضوء هذه التصنيفات للقيم وكذلك في ضوء تحليل السير الذاتية للطلاب فقد أمكن تصنيف القيم في هذه الدراسة إلى تسع مجموعات:

1. القيم الدينية: وتعبر عن القيم التي تنظم علاقة الإنسان بربه، مثل قيم (الإيمان بالله، الدعاء، الصلاة، الدعوة إلى الله، الصدقة).
2. القيم الأخلاقية: وتعبر عن القيم المرتبطة بالتعاملات الأخلاقية مثل(الأمانة، التواضع، الصبر، الرفق، التسامح).
3. القيم الاجتماعية: والتي تتصل بعلاقة الإنسان بالأفراد والمجتمع من حوله مثل (الاحترام، التعاون، الصداقة).
4. القيم العلمية: وتمثل القيم المتعلقة بالمعرفة والطموح العلمي مثل (التفوق الدراسي، القراءة، سعة الثقافة).
5. القيم التنظيمية الشخصية: وهذه تعبر عن القيم الذاتية المتعلقة بإدارة الفرد لحياته مثل (النجاح، الإنجاز، تطوير الذات)
6. القيم الاقتصادية: والتي تعبر عن القيم المادية والنفعية مثل(حب المال، الثراء، رغد العيش، الوظيفة).
7. القيم السياسية: وتتضمن قيم المواطنة، والرغبة في السيطرة والقوة مثل(حب الوطن، القيادة، المعرفة السياسية، السلام العالمي).
8. القيم الجمالية وهي تعني الاهتمام بالذوق العام والإحساس بجمال الأشياء مثل (جمال المكان، جمال الحياة، جمال المظهر).
9. القيم الترويحية وهي تعبر عن القيم الترفيهية والتسلية مثل (التسلية واللعب، والرياضة)

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع القيم والنسق القيمي وستقتصر الدراسة الحالية على الدراسات التي تناولت القيم والنسق القيمي لطلاب الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات فمن هذه الدراسات، دراسة (كاظم، 1986م) والتي استهدفت تعيين القيم السائدة للطلبة المصريين في المراحل النهائية من السلم التعليمي وتطورها خلال خمس سنوات من 1857م، إلى سنة 1962م،واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي حيث كانت أداة الدراسة تحليل محتويات سير الحياة، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من أربعين طالباً وطالبة من السنتين الأخيرتين في الجامعة والمعاهد العليا وأظهرت الدراسة وجود فروق فردية بين عينة سنة 1957م، وعينة 1962م، في بعض المجموعات حيث تضاءلت مجموعة القيم الذاتية والجسمية والترويحية وتأكدت قيم الأمن كما ظهرت فروق بين عينتي الذكور والإناث لصالح الذكور الذين أكدوا القيم الجسمية والعملية أكثر من الإناث.

وقامت دراسة (السواد،1987م) بالتعرف على نظام القيم المميز لطلبة جامعة الموصل والتعرف على الفروق في هذه القيم وفقاً لمتغيرات الجنس، والأصول الحضرية والريفية لهؤلاء الطلبة، وبلغ عدد أفراد

العينة 592 من طلبة الصفوف المنتهية لكليات جامعة الموصل واستخدمت الدراسة مقياس القيم (ألبورت-فيرنون-ليندزي) تعريب عطية هنا وتوصلت الدراسة إلى أن ترتيب القيم ترتيباً تنازلياً جاء كالتالي: القيم السياسية والتي جاءت في المركز الأول، ثم تلتها في ذلك القيم النظرية فالقيم الدينية، ثم الاجتماعية، فالاقتصادية وتأتي الجمالية في المركز الأخير، ولم تظهر اختلافات في نظام ترتيب القيم تعزى لمتغير الجنس أو الأصول الحضرية والريفية.

أما دراسة (محمود،1990م) فقد استهدفت التعرف على التغير القيمي لدى طلاب الجامعة خلال ثلاثين عاماً، وقامت الدراسة على أساس تحليل المضمون لعشرين سيرة ذاتية لعينة من طلاب كليتي العلوم والآداب بجامعة القاهرة، وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلاف في النسق القيمي لطلاب الجامعة بين عامي 1957م، 1962م، وعام 1989م، على عدد القيم وهي: الأخلاقية، الاجتماعية، الذاتية، الجسمانية، الترويحية، الأمن، وعدم وجود اختلاف في نسق القيم بين الطلاب والطالبات ما عدا نمط القيم الذاتية، والجسمية، والعملية.

واستهدفت دراسة (فخرو،1995م) التعرف على مدى تغير واختلاف القيم لدى الطالبات القطريات أثناء مراحل تعليمهن الجامعي، واتجاه هذا التغير، وعلاقته باختلاف التخصصات الأكاديمية وطبقت على عينة عشوائية طبقية بلغت 632 طالبة من سنوات دراسية مختلفة، واستخدمت الدراسة مقياس القيم الذي وضعه (ألبورت-فيرنون-ليندزي) تعريب عطية هنا وتوصلت الدراسة إلى أن القيم الدينية جاءت في المركز الأول في ترتيب القيم، ثم القيم السياسية فالقيم الاجتماعية، وتلتها القيم الجمالية، ثم القيم الاقتصادية وجاءت القيم النظرية في الآخر، وقد وجدت الدراسة اختلافات في نسق القيم لدى طالبات الجامعة ذوات التخصصات الأكاديمية المختلفة، وذلك في القيم النظرية، والاجتماعية، والسياسية، بينما ظهرت هذه الاختلافات في النسق القيمي عبر المستويات والسنوات الدراسية، في القيمة الاقتصادية فقط، وتفاعل كل من التخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي في القيم الآتية: النظرية والجمالية والدينية.

أما دراسة (سفيان،1999م) فاستهدفت التعرف على طبيعة التغيرات في القيم لدى طلبة جامعة تعز منذ التحاقهم بالمرحلة الثانية إلى وصولهم المرحلة الرابعة وفقاً لمتغير الجنس، واستخدم الباحث اختبار القيم (ألبورت-فيرنون-ليندزي) تعريب عطية هنا، وبلغ عدد أفراد العينة 215 طالباً وطالبة، توصلت الدراسة إلى ارتفاع أهمية القيم النظرية والجمالية نتيجة لتغير سنوات الدراسة، بينما تراجعت القيمتان الاجتماعية والروحية، ولم تتغير القيمة الاقتصادية والسياسية، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم النظرية لصالح الذكور، والقيم الجمالية لصالح الإناث، ولا توجد فروق دالة في القيم الأخرى.

واستهدفت دراسة (خليفة، 1998م) الكشف عن التغير في النسق القيمي خلال سنوات الدراسة الجامعية، والوقوف على الفرق بين النسق القيمي لطلبة المستوى الأول والمستوى الرابع الجامعي، وطبقت على عينة مكونة من 400 طالب وطالبة من كليتي الآداب والحقوق بجامعة القاهرة ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق بين طلاب المستويين حيث يركز النسق القيمي لطلاب المستوى الأخير على القيم الدينية وتقدير الحياة العائلية والغيرية، والإنجاز في حين يركز النسق القيمي لطلاب المستوى الأول على أهمية المخاطرة والنظرة المستقبلية.

كما قامت دراسة (عيسى، وحنوزة، 1998م) بالكشف عن النسق القيمي للشباب، ومدى تمايز القيم بين مجموعتين من الشباب تنتميان إلى بلدين عربيين هما (مصر، الكويت)، وكانت أداة البحث سير حياة المبحوثين، وأسفرت النتائج عن وجود فروق

ذات دلالـة إحصائية لصالح الكويتيين في بعض القيم مثـل (الجمـال، السعـادة، تفضيل الحيـاة العملية)، وكشفـت الدراسـة عـن نسقـين مـن قيـم الاستمتاع والرفاهية والنجاح في الحياة العملية.

أمـا دراسـة (حسـين،1998م) فقـد استهدفت التعـرف علـى أهـم القيـم الاجتماعيـة الشائعة بين شبـاب جامعة عين شمـس بالإضافة إلى التعرف على أهم القيم التي تراجعت أو التي استجدت واستخدمت الباحثـة استبانة ضمت 35سؤالاً، معتمدة على المنهج الوصفـي، وبلغـت عينـة الدراسة 60 طالبـاً وطالبة، وتوصلـت إلى أن أهم القيم الشائعة هي قيم الانتماء، والمشاركـة، والتعـاون مـع الآخريـن، والمسؤوليـة، والاستقلالية، وتقدير قيمة الوقت، والإنجاز والالتزام بالنظام.

أمـا أهم القيم التي تراجعـت فهي قيمة التدين، والأمانـة، والإخلاص، وقيـم المشاركـة، وتحمـل المسؤولية وقيمة الانتماء والكرم والشجاعة والصدق، وأما القيم التي استجدت فهـي القيم المادية والحرية النظرية، والأنانيـة، والتقليد الأعمى للغرب، والتواكل والمحسوبية. كمـا أكدت الدراسة وجـود أثر للمستوى الاقتصادي ومستوى تعليم الوالدين على قيم الشباب مـع عدم وجود فروق جوهرية بـين القيم التي يتبناها الطلاب عن تلك التي تتبناها الطالبات.

في حـين استهدفـت دراسة (الرشيـد، 2000م) التعـرف على القيـم السائدة لدى طلبـة كلية التربية بجامعـة الكويت، ومحاولة الكشف عما إذا كان هناك اختـلاف أو اتفـاق في آراء الطلبـة، علـى بعض القيم التربوية، وتأثرها ببعض العوامل كالتخصص والعمر والجنس، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة عشوائية من الطلبة والطالبات من مختلف تخصصات الكلية، واشتملـت الدراسـة علـى استمـارة تتضمـن قائمـة بالقيـم وهي قيمـة أداء الواجب، والالتـزام بالنظام، وحريـة الحوار والمناقشـة، والتعـاون، والأمانة، وحب الاستطلاع، وتنمية الميول والمواهب، والطموح العلمي، والاستقلالية وتوصلـت الدراسة إلى وجود علاقة بين توجهات الطلبة وبين هذه القيم، وقد أسفرت الدراسة عـن عـدم وجود فـروق دالة بـين متوسطـات درجات القيـم التربوية بالنسبة لمتغـير التخصص، والجنس، بينمـا وجدت فـروق دالـة إحصائياً في معظـم القيم التربوية ترجع لمتغير العمر .

وقامت دراسـة (المحضـار، 2000م)، بالتعرف علـى القيـم الإسلاميـة التي تتصـدر البنـاء القيمي لدى طالبـات جامعتي أم القرى بمكـة المكرمة والملك عبـد العزيز بجـدة وعلاقتها بالتخصـص الدراسي، واستخدمـت الدراسـة مقياس القيـم الإسلامية من إعداد الباحثـة، وأسفرت النتائج عن أن ترتيب القيم في كلتا الجامعتين كان على النحو التالي القيم البيئية، حيـث احتلت المرتبـة الأولى، وجـاءت القيم الجمالية في المرتبـة الثانية، أما القيـم الاجتماعية فقد احتلت المرتبـة الثالثـة، بينمـا كان هنـاك عـدم اتفـاق على ترتيب بقيـة القيم، كمـا توصلت الدراسـة إلى وجود علاقة بـين ترتيب القيم لدى طالبات الأقسام العلمية وطالبـات الأقسام الأدبية، كمـا أن هناك علاقة لدى المجموعتـين ترجع للتخصص في ثلاثة أبعاد من أبعاد القيم الإسلامية وهي القيم الروحية، والقيم الخلقية، والقيم الاجتماعية.

أمـا دراسـة (صالـح،2002م) فقـد استهدفت الكشـف عن منظومة القيـم لدى الشبـاب، والوقوف على مستـوى الوعي الاقتصادي وعلـى درجة التزكية النفسية للمنتج الوطني لديهم وعلاقة ذلك بمتغيرات الجنـس والتخصـص، وطبقـت الدراسة علـى عينة بلغـت 100 طالب وطالبـة من كلية التربيـة بسوهاج واستخدمـت الدراسـة مقياس التقديـر الذاتـي من إعداد الباحث، ومقياس الوعـي الاقتصادي ومقياس التزكيـة النفسية من إعداد الباحث وتوصلت الدراسة إلى أن القيـم الدينية تصـدرت القيم وذلك في جميع التخصصات ولـكل الجنسين، ثم القيـم النظرية ثم القيـم الاجتماعية واحتلت القيـم الاقتصادية المرتبة

الخامسة وأخيراً القيم السياسية. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة ترجع إلى الاختلاف في الجنس، كما أكدت الدراسة عدم وجود فروق دالة ترجع إلى التخصص.

وقامت دراسة (إبراهيم وموسى،2003م) بالتعرف على أبرز وأهم القيم لدى طلاب كلية التربية ببنها في ضوء متغيرين رئيسيين هما: متغير الجنس(الذكور والإناث)، ومتغير الفرقة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة)، واستخدمت المنهج الوصفي، وبلغ عدد العينة 865 طالباً وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: اتفاق الذكور والإناث على أهمية قيمة الإيمان وقيمة الإحساس بالمسؤولية واحتلت قيمة الصداقة مرتبة متقدمة لدى الإناث، في حين احتلت مرتبة متأخرة لدى الذكور، كما توصلت الدراسة إلى أن طلاب الفرقة الأولى والثانية والرابعة اتفقوا على أن للدين والعقيدة تأثيراً كبيراً في حياتهم.

وقامت دراسة (الليل، 2005م) بالتعرف على الفرق بين طلاب وطالبات جامعة أم القرى من حيث ترتيب القيم ومن حيث الفرق في الميكيافيلية (السلوك الوصولي)،وبلغ عدد العينة 105 طالب وطالبة ، وتم استخدام استفتاء القيم من إعداد كل من زهران، وسري، كما تم تطبيق مقياس الميكيافيلية من إعداد محمد ومعوض وقد توصلت الدراسة إلى أن ترتيب القيم لدى طلاب الجامعة جاءت على النحو التالي: القيم الدينية ثم القيم الاجتماعية، ثم القيم النظرية ثم القيم الاقتصادية وجاءت القيم الجمالية في المرتبة الأخيرة، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات الجامعة في البعد الأول لمقياس الميكيافيلية وهو عامل استغلال الآخرين، بالإضافة إلى الفروق في المجموع الكلي لعوامل المقياس بين المجموعتين في الميكيافيلية وذلك لصالح الطلاب.

واستهدفت دراسة (العبيدي،2006م) التعرف على النسق القيمي لدى طلبة جامعة ديالي، وعلاقة هذا النسق ببعض المتغيرات (الجنس، المرحلة الدراسية، التخصص)، وعلاقة النسق القيمي ومشاهدة البث الفضائي بمتغيرات الدراسة السابقة، وتكونت عينة الدراسة من 579 طالباً وطالبة من الجامعة، واستخدمت مقياس (ألبورت-فيرنون-ليندزي) تعريب عطية هنا للقيم، وقد توصلت الدراسة إلى أن النسق القيمي لطلاب الجامعة هو النظرية، ثم الدينية، ثم الاجتماعية يليها الاقتصادية، وجاء بعدها السياسية وأخيراً الجمالية، وهناك فروق في النسق القيمي ترجع لمتغيرات الجنس، المرحلة، التخصص.

أما دراسة (الجلاد، 2008) فاستهدفت التعرف على منظومة القيم لطلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا وتوزيعها حسب مجالات القيم الدينية والمعرفية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجمالية، ومعرفة مدى تأثير عدد من العوامل الديموغرافية على التنبؤ بمنظومة القيم وتوزيع مجالاتها المختلفة. تكونت عينة الدراسة من (597) طالباً وطالبة، وتم استخدام أداتين لقياس منظومة القيم صممت الأولى لقياس قوة مجالات القيم الستة لدى الطلبة، وصممت الثانية لقياس قوة القيم الفرعية ضمن هذه المجالات الستة، وتوصلت الدراسة إلى أن القيم الدينية جاءت في المرتبة الأولى، تلتها القيم المعرفية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والجمالية على التوالي، وأظهرت النتائج وجود أثر لمتغير الجنس في ترتيب منظومة القيم الاجتماعية لصالح الإناث والاقتصادية لصالح الذكور، وكذلك وجود أثر لمتغير المستوى الدراسي في مجالات القيم الستة جميعها.

وقامت دراسة (عبد الله، 2008م) بالتعرف على ترتيب النسق القيمي لشباب الجامعة في ضوء المتغيرات الناجمة عن العولمة وتحدياتها، وطبقت الدراسة على عينة بلغت 195 من طلاب وطالبات الكليات العملية (العلوم)، والكليات النظرية (الآداب)، والكليات النظرية العملية (التربية)

بجامعة بني سويف، وتوصلت الدراسة إلى أن القيم الدينية جاءت في المرتبة الأولى وذلك في جميع الكليات ثم القيم الخلقية، وجاءت القيم الاقتصادية في المرتبة الثالثة تلتها القيم الثقافية، ثم القيم الاجتماعية، وأخيراً القيم السياسية. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين النسق القيم ومتغيرات الدراسة الجنس والتخصص.

وقام (Feather،1973) بإجراء دراسة طولية استهدفت التعرف على التغير في القيم خلال سنوات التعليم بالجامعة حيث قام بتطبيق اختبار روكيش للقيم على عينة من الطلبة والطالبات الذين التحقوا بجامعة فلندرز عام 1969 ثم أعيد تطبيق نفس الاختبار عليهم عام 1971 وبينت النتائج أن بعض القيم زادت أهميتها النسبية خلال فترة الدراسة، بينما تناقصت الأهمية النسبية لقيم أخرى، فالقيم المتصلة بالعلاقات الإنسانية الوجدانية وبالخبرات العقلية والجمالية زادت أهميتها النسبية، أما القيم المتصلة بالكفاح والمثابرة والقيم الدينية وقواعد السلوك المتصلة بالسلطة وضبط النفس تناقصت أهميتها النسبية، كما تبين أن الأهمية للقيم اختلفت باختلاف التخصصات الجامعية، حيث أعطى طلبة وطالبات كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية أهمية أكبر للقيم الجمالية بينما أعطى طلبة كلية العلوم أهمية أكبر للقيم المتصلة بالجوانب العقلية والمنطق.

وقام (Thompson،1981) بدراسة عن مدى التغير في قيم الطلاب الملتحقين بالجامعات الأمريكية في الثلاثين عاماً الأخيرة، وقد قام بتصميم قائمة أطلق عليها قائمة أساليب الحياة لقياس القيم التي يتبناها طلاب الجامعات، وحدد ثلاثة عشر أسلوباً للحياة ، وطبق هذه القائمة التي صممها على عينة من الطلاب الأمريكيين عددها طالباً 2015 طالباً و830 طالبة وذلك في الفترة من 1945-1953 ذلك للوقوف على أثر التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الحادثة في المجتمع على قيم ونمط حياة الطلاب.

وفي عام 1979/1978 طبق ثامبسون نفس الأداة على عينة من 468طالباً و438 طالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن قيم الطلاب تغيرت خلال الثلاثين عاماً الأخيرة ويرجع الباحث ذلك إلى التغيرات التي حدثت للمجتمع في هاتين الفترتين من الزمن مما كان لها آثارها الاجتماعية والنفسية، والتي أثرت على قيم الطلاب وتفضيلاتهم لأسلوب حياتهم.

أما (Manago،2012) فقد قام بدراسة أثر التغيرات الاجتماعي في مجتمعات السكان الأصليين مايا في ولاية شياباس بالمكسيك مثل زيادة مستويات من التعليم الرسمي والتسويق التجاري، والتحضر، على القيم التقليدية والقيم الجديدة لطلاب جامعة مايا في المستويات الأولى، وتم إجراء مقابلات مع عينة من 14 طالباً من جامعة مايا ممن انتقلوا من بيئة ريفية إلى بيئة حضرية، إما مع أسرهم أو كجزء من هذه العملية التعليمية النظرية للتأسيس للتغيير الاجتماعي والتنمية البشرية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التعليم النظامي والتحضر التنموي أدى إلى التحول نحو في زيادة القيم للاستقلالية الفردية. كما يرى الطلاب أن هذا التحول من القيم التقليدية ناشئ من إقرار مفاهيم الاختيار، والاستكشاف، وتحقيق الذات، وتوسيع قواعد للسلوك، والمساواة بين الجنسين. ومع ذلك فالتغيير عملية تدريجية للانتقال من القيم القديمة إلى القيم الجديدة وإمكانية المواءمة بينهما، كما أن التحليلات النوعية للمقابلات كشفت عن الكيفية التي كان طلاب جامعة مايا يقومون بها للمواءمة بين القيم الجديدة للاستقلال وتحقيق الذات، والمساواة بين الجنسين مع القيم التقليدية كاحترام كبار السن والتزام الأسرة.

استهدفت أغلب الدراسات السابقة التعرف على قيم طلاب الجامعة، ولكنها اختلفت في المنهج المتبع، والنتائج التي تم التوصل إليها، ففي دراسة (كاظم، 1986م) استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، حيث كانت أداة الدراسة تحليل محتويات سير الحياة لعينة

مكونة من أربعين طالباً وطالبة من طلاب الجامعات المصرية، وكذلك دراسة (محمود، 1990م) والتي قامت على أساس تحليل لمضمون عشرين سيرة ذاتية لعينة من طلاب كليتي العلوم والآداب بجامعة القاهرة، وأيضاً دراسة (عيسى وحنورة، 1998م) والتي اهتمت بفحص السير الذاتية بين مجموعتين من شباب جامعات مصر والكويت، وقد استفادت الدراسة الحالية من منهجية هذه الدراسات وطريقة تحليل المحتوى لاستمارات السير الذاتية لطلاب وطالبات الجامعة، في حين استخدمت بعض الدراسات السابقة مقياس لـ (ألبورت-فيرنون-ليندزي) تعريب عطية هنا، مثل دراسة (السواد، 1987م) ودراسة (فخروا، 1995م) ودراسة (سفيان، 1999م) ودراسة (العبيدي، 2006م)، وتمت الاستفادة من هذه الدراسات في تصنيف القيم وتقسيمها إلى مجموعات، عند تحليل استمارات السير الذاتية للطلاب والطالبات وأما بقية الدراسات السابقة فقد استخدمت مقاييس مختلفة حيث استخدمت دراسة (حسين،1998م) استبانة ضمت 35 سؤالاً معتمدة على المنهج الوصفي، في حين استخدمت دراسة (الرشيد، 2000م) استمارة تتضمن قائمة بالقيم واستخدمت دراسة (المحضار، 2000م) مقياس القيم الإسلامية من إعداد الباحثة، أما دراسة (صالح، 2002م) فقد استخدمت مقاييس التقدير الذاتي والوعي الاقتصادي والتركيز النفسي، وأما دراسة (الجلاد، 2008م) فقد استخدمت أداتين لقياس القيم صممت الأولى لقياس قوة مجالات القيم الستة (الدينية، المعرفية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والجمالية) وصممت الثانية لقياس قوة القيم الفرعية ضمن هذه المجالات الستة، واستخدمت دراسة (Feather،1973) اختبار روكيش، أما دراسة Thompson،1981) فكانت أداتها قائمة أساليب الحياة لقياس القيم التي يتبناها طلاب الجامعة، واستخدم ، واستخدم (Manago،2012) أداة المقابلة مع الطلاب للتعرف على مدى التغير في قيمهم.

أما من حيث النتائج فقد اتفقت نتائج دراسة كل من (زاهر وسري، 1985م) والتي أشارت إلى تفوق القيم الاجتماعية لدى الطلاب الجامعيين السعوديين، وكذلك مع دراسة (حنورة، 1998م) والتي تصدرت فيها القيم الاجتماعية الترتيب القيمي لطلاب الجامعة، ودراسة (الليل، 2005م) والتي جاءت فيها القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية، في حين اختلفت عنها دراسة كل من (هنا، 1959م)، و(عبدالله، 2008م)، و(السواد، 1987م) والتي احتلت فيها القيم الاجتماعية مرتبة متأخرة، واتفقت نتائج بعض الدراسات السابقة فيما يتعلق بالقيم العلمية، حيث جاءت ثانياً في دراسة كل من (السواد، 1987م)، و(صالح، 2002م) و(الجلاد، 2008) و(حنورة، 1989م) في حين اختلفت نتائج هذه الدراسات فيما يتعلق بالقيم الذاتية، ففي دراسة (خليفة،1998م) أشارت النتائج إلى تفوق القيم الذاتية المتعلقة بالإنجاز في حين أشارت دراستي (كاظم، 1986م) و(Feather،1973) إلى تضاؤل القيم الذاتية واختلفت نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالقيم الذاتية والتي جاءت أولاً في معظم الدراسات السابقة مثل(فخرو، 1995م)، و(خليفة، 19987م)، و(صالح، 2002م)، و(إبراهيم وموسى، 2003م)، في حين جاءت ثالثاً في دراسة كل من (السواد، 1987م)، و(حسين،1998م)، وكذلك دراستي (سفيان، 1999م) و(Feather،1973)، والتي أكدت تراجع القيم الروحية لدى طلاب الجامعة.

وأشارت نتائج دراسة (حسين، 1998م) إلى أن الأمانة كقيمة أخلاقية لا تمثل أولوية لدى طلاب الجامعة، في حين أشارت دراسة (كاظم، 1986م) إلى تضاؤل القيم الترويحية أما ما يتعلق بالقيم السياسية فقد احتلت مرتبة متأخرة بين مجموعات القيم في دراسات كل من (صالح، 2002م)، و(عبد الله، 2008م)، والتي احتلت فيها القيم السياسية مرتبة متأخرة، في حين احتلت القيم السياسية مرتبة متقدمة في دراسة كل من (السواد،

1987م)، و(فخروا، 1995م)، في حين احتلت القيم الاقتصادية المرتبة قبل الأخيرة في دراسة كل من (السواد، 1987م)، و(فخرو، 1995م)، و(صالح، 2002م)، و(الليل، 2005م).

واتفقت نتائج دراسات كل من (السواد، 1987م)، و(الليل، 2005م)، و(الجلاد، 2008م) فيما يتعلق بالقيم الجمالية والتي جاءت في المرتبة الأخير واختلفت مع دراسة(Feather،1973) حيث زادت أهميتها لطلاب الجامعة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من عموم الدراسات السابقة فيما يتعلق بالإطار النظري والمنهج المستخدم، وتمثل هذه الدراسة إضافة فيما يتعلق بدراسة النسق القيمي لطلاب الجامعات السعودية بصفة خاصة، وهي الدراسة الأولى والتي تناولت النسق القيمي لدى طلاب جامعة القصيم حسب علم الباحثين.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي(تحليل المحتوى)، والذي يعتمد على الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة (العبارة)،(العساف،1408هـ،ص235) وذلك بتحليل استمارة كاتب سيرة الحياة لطلاب وطالبات الجامعة.

ويرى كاظم (1976) أن منهج تحليل المحتوى يستند على ثلاثة فروض:

(أ) من الممكن إلى درجة كبيرة الإفادة العملية تبين الدوافع والأهداف التي يقصدها الطالب من محتويات حديثه أو كتابته. كما أن من الممكن معرفة أثر محتويات سير الحياة على اتجاهات أو تصرفات القراء أو المستمعين.

(ب) أن المعاني التي اشتقها المحلل من سيرة الحياة بعد تبويبها تتفق مع ما يقصده الكاتب أو المتحدث أو ما يفهمه المستمعون أو القراء، أي أن المحلل والمصدر (الكاتب) والمستقبل القارئ يلتقون عند أسلوب التفاهم الذي يربط بينهم.

(ج) أن الوصف الكمي لمحتويات سير الحياة هو وصف ذو معنى. أي أن الأرقام التي تشير إلى القيم أرقام لها مدلولاتها المحددة، وهذا يعني أن تكرار خواص معينة في أسلوب التفاهم هو في حد ذاته عامل هام من عوامل التفاهم وعلى ذلك فإن تحليل المحتويات لا يكون صحيحاً إلا عندما تتساوى أوزان وحدات المحتويات التي يستعملها المحلل.

التقدير الكمي للقيم:

فيما يلي وصف الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة لتقدير القيم كمياً وهي تتكون من ثلاث خطوات:

1. تحديد العبارات التي تحمل القيم ثم تفسيرها وتنقيح وتعديل هذا التفسير في ضوء السياق العام لسيرة الحياة والوصول إلى تحديد القيم المعينة المكتشفة أو تحديد درجة تأكيدها.
2. تجميع الوحدات القيمية الخاصة بكل قيمة.
3. تصنيف وتبويب الدرجات الخام- أي الوحدات القيمية وحساب نسبها المئوية.

وفيما يلي الخطوات العملية التي يمكن اتباعها لإجراء التحليل:

أولاً: (أ) قراءة سيرة حياة الطالب والطالبة الجامعية بكل عناية.

(ب) تحديد العبارات التي تكشف أو تتضمن قيماً، وتعيين ما هية هذه القيم.

(ج) تكتب أمام كل قيمة مكتشفة الوزن الخاص بها، أي عدد الوحدات القيمية التي تصف مدى قوة العبارة التي تضمنت القيمة ومدى تأكيدها لأهميتها، وهذه الأوزان أو الوحدات القيمية تتردد بين 1،و 2، و3، فإذا تضمنت العبارة مجرد قبول القيمة عين

لهـا وزن واحد أي وحـدة قيمية واحـدة (1)، أما إذا صرحـت العبـارة بقبول القيمـة عين لهـا (2)، وإذا صرحـت العبـارة بتأكيدهـا الشديد للقيمـة عين لها (3) مع مراعاة تساوي المسافات بين 1 و 2 و3، وهذه الوحـدات تمثل القيم المرغوب فيهـا عند كاتب تاريخ الحياة فإذا كانـت القيمة سلبية أي غير مرغوب فيها أضيفت للقيمة حرف النفي "لا".

ثانيـاً: (أ) إعداد قائمـة بالقيم المتضمنة في سير حياة طلاب الجامعة.

(ب) اعتبـار قائمـة القيـم المذكـور في الخطوة السابقـة أساساً لجـدول يتضمن القيـم المتضمنة في تاريخ الحياة.

(ج) تجميع الوحدات القيمية (الأوزان) الخاصة بـكل قيمة على حـدة ووضعها في مكانهـا في القائمة، وهـذا المقدار يمثل تأكيد هـذه القيمة بالنسبة لغيرها في نفس تاريخ الحياة.

(د) حسـاب النسـب المئويـة لـكل قيمـة ولـكل مجموعـة قيمية بقسمة درجة هـذه القيمة – مجموع وحداتهـا القيمية- أو درجة المجموعة القيمية، بقسمة هذا المقدار علـى المجموع الكلي لكل الوحدات القيمية التي يتضمنها تاريخ الحياة، ولما كانت المجاميع الكلية لتواريـخ الحياة المختلفـة متفاوتة كان مـن الضروري حسـاب النسب المئويـة حتى يمكننـا إجـراء المقارنة الإحصائية.

ثالثـاً: (أ) هـذه الخطـوات المذكورة أعـلاه كلها خاصة بسـيرة حياة الطالب، وهي خطـوات تتكرر في كل سـيرة حياة ويتم تسجيـل النتائج في جدول بحيث يتـم فيه حسـاب وزن كل قيمة، ولحسـاب ترتيب هذه القيمة يتم قسمة وزن هذه القيمة بمجموع أوزان جميع القيـم، ثم تحسب النسب المئويـة للقيم. انظر الملحق رقم (3).

أداة الدراسة:

السـيرة الذاتيـة عن حيـاة الطالـب والطالبة في جامعـة القصيـم، وانقسمت إلى جزئـين: الأول وفيه يتـم تحديـد البيانـات الأوليـة والجزء الثـاني وذلك لكتابة سيرة الحياة لكل طالب وطالبة وذلك بناءً على تسـاؤلات تم إثارتها في الصفحـة الأولى من السيرة. انظر الملحق رقم (1)

الصدق:

يعـرف الصدق بأنه مدى صلاحيـة الأداة لقياس مـا وضعـت لقياسه وفي هـذه الدراسـة تم التأكد من صدق الأداة من خلال الآتي:

١. درجـة جديـة كاتـب سـيرة حيـاة الطالب وخصوبـة سـيرة حياتـه، ويستطيع المحلل تقدير ذلك.

٢. مدى جدارة سـيرة حياة الطالب الجامعي بثقة المحلل. ويستطيع المحلل تقدير ذلك في ضـوء خبرته والتي مـن المفترض أن تكون خبرة واسعة ومتنوعة.

٣. الاتسـاق الداخلـي لسـيرة حيـاة الطالـب الجامعي وعـدم تناقض اتجاهاته دليل على تعـاون الكاتب واهتمامـه بكتابة سيرة حياة صادقة.

وفي هذه الدراسة تم مراعاة هذه النقاط واستبعاد أي سـيرة حياة طالب جامعـي أثبتت هذه الاختبارات عدم صلاحية سيرته.

الثبات:

لابد لتحليل المحتويات – باعتبارها أداة علمية- من توافر صفة الثبات.

أي لابد وأن يحصل الباحث على نفس النتائج من التحليل حتـى ولو اختلف المحلل أو تفاوت الزمن الذي يتم فيه التحليل.

ويرى (كاظم،1986) أن هناك نوعين من الاتفاق لابد أن تتوافر في الاستعمال السليم لمنهج تحليل المحتويات:

أولاً: الاتفاق بين المحللين المختلفين، بمعنى أن يصل المحللون المختلفون لنفس النتائج عندما يستخدمون الوحدات القيمية لنفس المحتويات وعندما يلتزمون بنفس التعاريف.

ثانياً: الاتفاق بين المحلل ونفسه في فترتين زمنيتين متفاوتتين بمعنى أن المحلل أو مجموعة المحللين – كل على انفراد- يحصل على نفس النتائج عند استخدام نفس الوحدات القيمية لنفس المحتويات على فترات زمنية متفاوتة.

وقد تم اتباع الخطوات التالية لحساب ثبات الأداة:

- تم تصميم نموذج للتحليل تضمن تصنيف النسق القيمي، والوحدات القيمية التابعة لكل قيمة وذلك بعد تحليل عينة عشوائية لاستخراج الوحدات القيمية الأكثر استخداماً انظر الملحق رقم (2) (نموذج تحليل القيم).
- تم تحليل عينة عشوائية من استمارات طلاب الجامعة حيث تم اختيار العشرين الأوائل من الاستمارات، من قبل المحلل رقم(1) والمحلل رقم (2).
- تحليل نفس العينة العشوائية من قبل المحلل رقم(1) وبين نفسه وذلك بعد مضي فاصل زمني لا يقل عن شهرين.
- وتم حساب ثبات التحليل وذلك من خلال حساب:
- نسبة الاتفاق بين الوحدات القيمية.
- نسبة الاتفاق بين أوزان الوحدات القيمية والتي تتفاوت درجاتها من بين (1) أو (2) أو (3) على حسب تأكيد الطالب ،ويوضح الجدول التالي نسب الاتفاق بين المحلل رقم(1)، والمحلل رقم(2)، وبين المحلل رقم(1) وبين نفسه وذلك بعد مضي فاصل زمني مقداره شهران.

جدول رقم (1)

يوضح نسبة الثبات بين المحلل (1)، والمحلل (2)، وبين المحلل (1) وبين نفسه

القيم الرئيسية	الوحدات وأوزانها	بين المحلل الأول والثاني	بين المحلل الأول ونفسه
القيم الدينية	الوحدات القيمية	٨٨٪	٨٢٪
	أوزان الوحدات القيمية	٨٩,٥٪	٧٩٪
القيم الأخلاقية	الوحدات القيمية	٨٥,٢٧٪	٨٠,١٪
	أوزان الوحدات القيمية	٨٥,٢٤٪	٧٣,٣٪
القيم الاجتماعية	الوحدات القيمية	٨٧,١٪	٨٤٪
	أوزان الوحدات القيمية	٩٢,٢٧٪	٨٦,٢٪
القيم العلمية	الوحدات القيمية	٨٦٪	٨٢,٥٪
	أوزان الوحدات القيمية	٨٦,١٥٪	٨٣٪
القيم التنظيمية الشخصية	الوحدات القيمية	٧١,٧٪	٨٥,٦٪
	أوزان الوحدات القيمية	٧٢,٦٪	٧٩,٦٪
القيم الاقتصادية	الوحدات القيمية	٨٥٪	١٠٠٪
	أوزان الوحدات القيمية	٩٠٪	٩٤,٤٪
القيم السياسية	الوحدات القيمية	٩٤,٧٪	٨٣,٣٪
	أوزان الوحدات القيمية	٨٦,٤٪	٨٣,٣٪

القيم الرئيسية	الوحدات وأوزانها	بين المحلل الأول والثاني	بين المحلل الأول ونفسه
القيم الجمالية	الوحدات القيمية	٪٧٥	٪٩٦,٧
	أوزان الوحدات القيمية	٪٧٥	٪٩٥
القيم الترويحية	الوحدات القيمية	٪٧٨,٩	٪٩٠
	أوزان الوحدات القيمية	٪٧٦	٪٨٦,٣
مجموع	الوحدات القيمية	٪٨٣,٥	٪٨٧
مجموع	أوزان الوحدات القيمية	٪٨٣,٧	٪٨٤,٥

مجتمع البحث:

إحصائية مفصلة عن أعـداد طلاب وطالبات كليات جامعة القصيم عام 1431/1430هـ.

جميع طلاب وطالبات جامعة القصيم، وفيما يلي

جدول رقم (2)

إحصائية بأعداد طلاب وطالبات كليات جامعة القصيم في العام الجامعي 1431/1430هـ

م	اسم الكلية	الجنس	المجموع	م	اسم الكلية	الجنس	
١	الشريعة والدراسات الاسلامية	الذكور	٣٢٦١	١٣	كلية طب الاسنان	الذكور	١٠٦
		الإناث	٠			الإناث	٤١
		المجموع	٣٢٦١			المجموع	١٤٧
٢	اللغة العربية والدراسات الاجتماعية	الذكور	٤٥٩٦	١٤	كلية التربية	الذكور	٦٣٤
		الإناث	١٩			الإناث	١٢١٣
		المجموع	٤٦١٥			المجموع	١٨٤٧
٣	الزراعة والطب البيطري	الذكور	٨٩٨	١٥	كلية التمريض	الذكور	٠
		الإناث	٠			الإناث	٤١
		المجموع	٨٩٨			المجموع	٤١
٤	الاقتصاد والإدارة	الذكور	١٠٢٣	١٦	كلية العلوم والآداب بالرس	الذكور	٢٣١٧
		الإناث	٢٧٢			الإناث	٤١٧٩
		المجموع	١٢٩٥			المجموع	٦٤٩٦
٥	العلوم	الذكور	١٨٧١	١٧	كلية التربية بنات ببريدة	الذكور	٠
		الإناث	١٢٤			الإناث	١٧٤٢
		المجموع	١٩٩٥			المجموع	١٧٤٢
٦	كلية الطب	الذكور	٢٣٢	١٨	كلية الاعمال	الذكور	٠
		الإناث	٨٢			الإناث	٣٦٠
		المجموع	٣١٤			المجموع	٣٦٠
٧	الهندسة	الذكور	٧٣٥	١٩	كلية العلوم والآداب بعنيزة	الذكور	٠
		الإناث	٠			الإناث	٣٧٥٢
		المجموع	٧٣٥			المجموع	٣٧٥٢
٨	السنة التحضيرية للكليات العملية	الذكور	١٩٠٣	٢٠	كلية العلوم والآداب بالبكرية	الذكور	٠
		الإناث	٦٤٩			الإناث	٢١٣٤
		المجموع	٢٥٥٢			المجموع	٢١٣٤

م	اسم الكلية	الجنس	المجموع	م	اسم الكلية	الجنس	
٩	كلية التصاميم والاقتصاد المنزلي	الذكور	٠	٢١	كلية العلوم والآداب بالمذنب	الذكور	٠
		الإناث	١٠٣٥			الإناث	١٦٨٩
		المجموع	١٠٣٥			المجموع	١٦٨٩
١٠	الحاسب الآلي	الذكور	٣٨٦	٢٢	كلية العلوم والآداب ببريدة	الذكور	٠
		الإناث	٣٠٦			الإناث	٧٢١٦
		المجموع	٦٩٢			المجموع	٧٢١٦
١١	كلية الصيدلة	الذكور	١٦٥	٢٣	كلية العلوم والآداب بعقلة الصقور	الذكور	٥٩٥
		الإناث	٢٤			الإناث	١٠٧٨
		المجموع	١٨٩			المجموع	١٦٧٣
١٢	العلوم الطبية التطبيقية	الذكور	٢١٧	المجموع الكلي		الذكور	١٨٠٦٤
		الإناث	٦٨			الإناث	٢٧٠١٢
		المجموع	٢٨٥			المجموع	٤٥٠٧٦

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة وهم طلاب وطالبات جامعة القصيم من 120 طالبة و30 طالباً من جامعة القصيم من الكليات الآتية:

(كلية التربية، وكلية العلوم، وكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، وكلية التصاميم والاقتصاد المنزلي، وكلية الاقتصاد والإدارة، وكلية الزراعة والطب البيطري).

والتناظر هنا غير ممكن تحقيقه وذلك لأن الدراسة هنا نوعية وليست كمية.

الدراسة الميدانية:

أولاً: وصف خصائص عينة الدراسة :- 1/ وصف خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس

جدول رقم (3)

يوضح وصف خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس

الجنس	التكرار	النسبة ٪
ذكر	٣٠	٢٠
أنثى	١٢٠	٨٠
المجموع	١٥٠	١٠٠

شكل رقم (1)

يوضح وصف خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس

2/ وصف خصائص عينة الدراسة من حيث الحالة الاجتماعية :

من الجدول السابق اتضح أن ما نسبته 20 ٪ من إجمالي عينة الدراسة من الذكور بينما 80 ٪ من عينة الدراسة من الإناث .

جدول رقم (4)

يوضح وصف خصائص عينة الدراسة من حيث الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة ٪
متزوج	١٧	١١,٣
غير متزوج	١٣٣	٨٨,٧
المجموع	١٥٠	١٠٠

شكل رقم (2)

يوضح وصف خصائص عينة الدراسة من حيث الحالة الاجتماعية

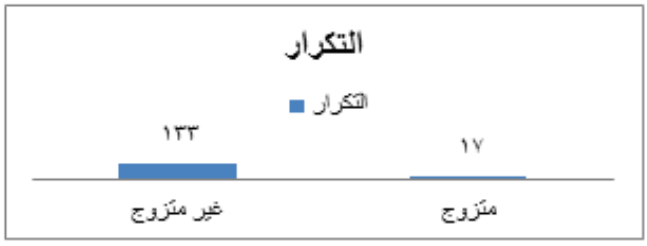

3/ وصف خصائص عينة الدراسة من حيث المستوى الدراسي :

من الجدول السابق اتضح أن ما نسبته 11,3 ٪ من إجمالي عينة الدراسة من المتزوجين بينما 88,7 ٪ من عينة الدراسة من غير المتزوجين.

جدول رقم (5)

يوضح وصف خصائص عينة الدراسة من حيث المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة ٪
الأول	٩	٦
الثاني	١٦	١٠,٧
الثالث	٥	٣,٣
الرابع	١٦	١٠,٧
الخامس	٢٤	١٦
السادس	٦	٤
السابع	٦٢	٤١,٣
الثامن	١٢	٨
المجموع	١٥٠	١٠٠

شكل رقم (3) يوضح وصف خصائص عينة الدراسة من حيث المستوى الدراسي

من الجدول السابـق اتضح أن المستوى السابع هو الأكثر شيوعاً بين أفراد عينة الدراسة حيث تبلغ نسبته 41,3 ٪ ثـم جاء المستوى الخامس بنسبة 16 ٪ بينما تساوي المستويان الثاني والرابع بنفس النسبة 10,7 ٪ ثم جاءت بعد ذلك باقي المستويات الدراسية .

4/ وصـف خصـائص عينـة الدراسـة مـن حيـث التخصص

جدول رقم (6)

يوضح وصف خصائص عينة الدراسة من حيث التخصص

التخصص	التكرار	النسبة ٪
كلية اللغة العربية العلوم الاجتماعية	٢٣	١٥,٣
كلية التربية	١١	٧,٣
كلية الاقتصاد والإدارة	٢٧	١٨
كلية التصاميم والاقتصاد المنزلي	٧٩	٥٢,٧
كلية الزراعة والطب البيطري	١٠	٦,٧
المجموع	١٥٠	١٠٠

شكل رقم (4)

يوضح وصف خصائص عينة الدراسة من حيث التخصص

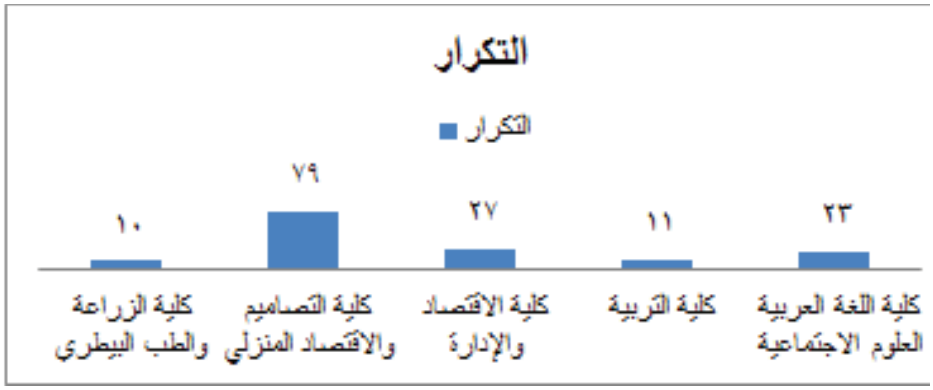

مـن الجـدول السابق تبين أن مـا نسبته 16,3 ٪ من عينة الدراسة ينتمون لكليـة اللغة العربية والعلوم الاجتماعيـة بينما مـا نسبته 7,3 مـن عينة الدراسة ينتمـون لكليـة التربيـة وأن هنـاك 18 ٪ مـن عينـة الدراسـة ينتمـون لكليـة الاقتصـاد والإدارة وهنـاك 52,7 ٪ ينتمون لكليـة التصاميم والاقتصاد المنزلي والنسبـة الباقية وهـي 6,7 ٪ ينتمـون لكلية الزراعة والطب البيطري .

5/ وصـف خصـائص عينـة الدراسـة مـن حيـث المستوى التعليمي للأم

جدول رقم (7)

يوضح وصف خصائص عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة ٪
أمي	١٩	١٢,٧
يقرأ ويكتب	٤٤	٢٩,٣
تعليم متوسط	٢٨	١٨,٧
فوق المتوسط	١٩	١٢,٧
تعليم جامعي	٢٧	١٨
تعليم فوق جامعي	١٣	٨,٧
المجموع	١٥٠	١٠٠

شكل رقم (5)

يوضح وصف خصائص عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي للأم

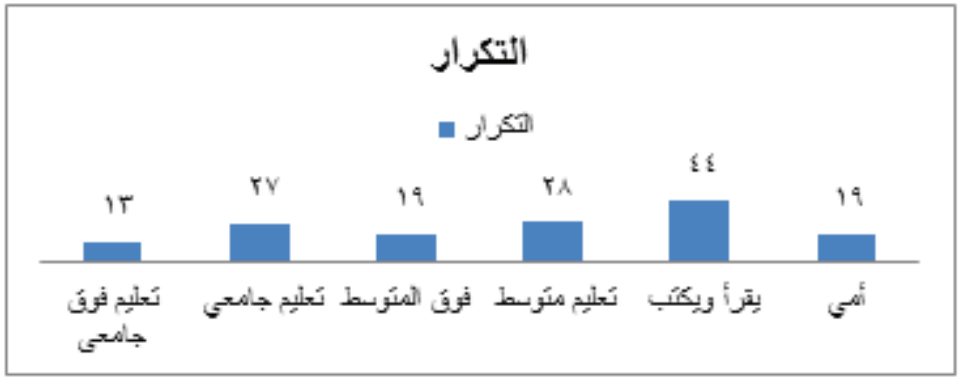

من الجدول السابـق اتضح أن 12,7 ٪ من عينة الدراسـة مـن الأمهـات أميـات بينمـا 29,3 ٪ مـن الأمهـات في العينة ممن يقرأن ويكتبن ، 18,7 ٪ من العينة تعليمهن متوسط بينما هناك 12,7 ٪ تعليمهن فـوق المتوسـط ، 18 ٪ تعليمهـن جامعـي بينما هناك 8,7 ٪ تعليمهن فوق الجامعي .

6/ وصـف خصـائص عينـة الدراسـة مـن حيـث المستوى التعليمي للأب

جدول رقم (8)

يوضح وصف خصائص عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة ٪
أمي	٨	٥,٣
يقرأ ويكتب	١٩	١٢,٧
تعليم متوسط	٢٩	١٩,٣
فوق المتوسط	٣٥	٢٣,٣
تعليم جامعي	٤٠	٢٦,٧
تعليم فوق جامعي	١٩	١٢,٧
المجموع	١٥٠	١٠٠

شكل رقم (6)

يوضح وصف خصائص عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي للأب

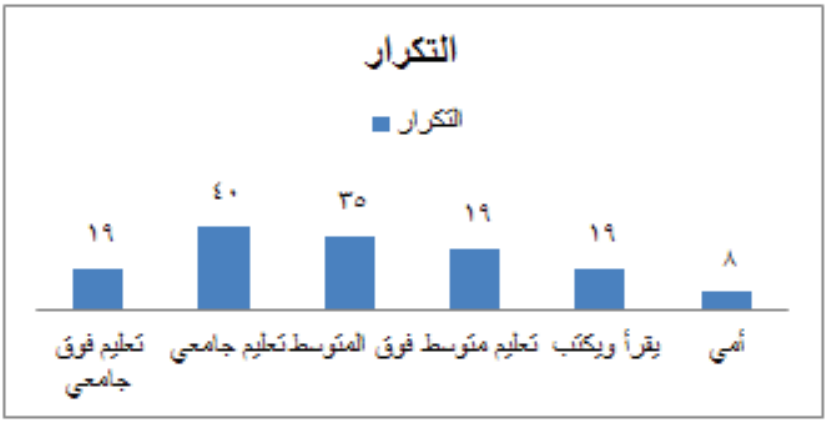

من الجـدول السابـق اتضـح أن ٪5,3 من عينة الدراسـة من الآبـاء أميون بينمـا 12,7 ٪ من الآباء في العينـة ممن يقرؤون ويكتبون ، 19,3 ٪ من العينة تعليمهم متوسط بينمـا هناك 23,3 ٪ تعليمهم فوق المتوسـط ، 26,7 ٪ تعليمهـم جامعـي بينمـا هنـاك 12,7 ٪ تعليمهم فوق الجامعي .

ثانياً : الإجابة على تساؤلات الدراسة :

للإجابة علـى هذا التساؤل الأول قامت الباحثتان باستخـدام المتوسطـات الحسابيـة وترتيـب هـذه المتوسطـات تنازلياً من المتوسط الأكـبر إلى المتوسط الأقل وفيما يلي نتائج هذا التساؤل :-

جدول رقم (9)

يوضح نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنسق القيمي مرتباً تنازليا

النسق القيمي	المتوسط الحسابي	الترتيب التنازلي
القيم الاجتماعية	٢٩,٥٠٤٥	١
القيم العلمية	١٩,٦٤٢٩	٢
القيم الشخصية والتنظيمية	١٣,١٠٥٦	٣
القيم الدينية	١٢,٧٨٨٣	٤
القيم الأخلاقية	٩,٥١٣٠	٥
القيم الترويحية	٦,٦٢٠٨	٦
القيم السياسية	٤,٠١١٠	٧
القيم الاقتصادية	٣,٤٩٥٥	٨
القيم الجمالية	١,٣١٨٥	٩

شكل رقم (7)

يوضح ترتيب النسق القيمي لطلاب وطالبات جامعة القصيم

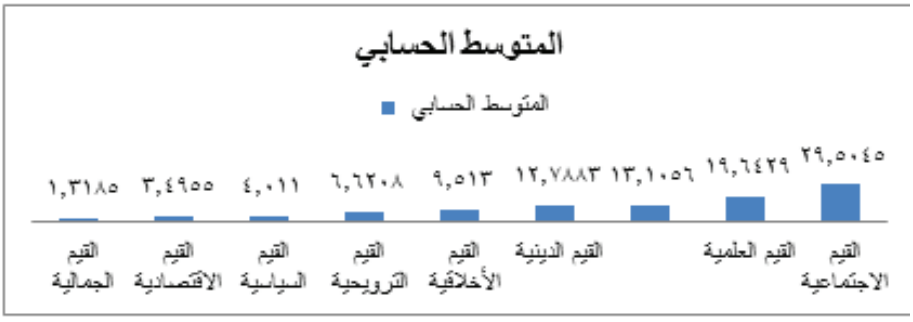

من الجدول السابق يتضح أن القيم الاجتماعية جاءت في المركز الأول من حيث اهتمام طلاب وطالبات جامعة القيم وذلك بمتوسط حسابي للنسب 29,5 بينما جاء في المركز الثاني القيم العلمية بمتوسط 19,6 من حيث اهتمام الطلاب وفي المركز الثالث جاءت مجموعة القيم الشخصية والتنظيمية بمتوسط 13,11 وفي المركز الرابع جاءت مجموعة القيم الدينية بمتوسط 12,78 وفي المركز الخامس القيم الاخلاقية ثم الترويحية والسياسية والاقتصادية وأخيرا جاءت مجموعة القيم الجمالية.

اختبار فروض الدراسة :-

الفرض الأول : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات قيم الطلاب وبين متغير الجنس .

لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة اختبار الفرض لمعرفة هل هناك فروق بين الطلاب في جامعة القصيم ترجع إلى اختلاف الجنس وفيما يلي نتائج هذا الاختبار :-

جدول رقم (10) نتائج اختبار ت للعينات المستقلة

القيم	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوي الدلالة	الفروق
الدينية	ذكر	٥,٨٣١٠	٩,٩٨٦٤٠	٣,٦-	٠,٠٠	توجد لصالح الإناث
	أنثي	١٤,٥٢٧٦	١٢,٣٢٧٤١			
الأخلاقية	ذكر	٦,٨٩٩٦	٨,٠٤٦٦	١,٨-	٠,٠٧	لا توجد
	أنثي	١٠,١٦٦٤	٩,١٠٣٥١			
الاجتماعية	ذكر	٢٧,١٢٠٣	٢١,٨٤٥٢	٠,٧-	٠,٤٧	لا توجد
	أنثي	٣٠,١٠٠٦	١٢,٦٤٥٤٦			
العلمية	ذكر	١٦,٧٨٥٩	١٥,٩٩٣٦٣	١,١-	٠,٢٥٩	لا توجد
	أنثي	٢٠,٣٥٧٢	١١,٩٩٧٧٦			
الشخصية	ذكر	١٣,١٦١٩	١٣,٠٣٥٢٥	٠,٢٨	٠,٩٧	لا توجد
	أنثي	١٣,١٦١٩	١٣,٠٣٥٢٥			
الاقتصادية	ذكر	٨,٣٦٨٦	٩,٧٦٩٩١	٣,٣	٠,٠٢	توجد لصالح الذكور
	أنثي	٢,٢٧٧٢	٤,٣٩٥٩١			
السياسية	ذكر	٩	٥,٨٥٥٣١	١,٥٥-	٠,١٣	لا توجد
	أنثي	٤,٤٣٢٧	٦,٨٣٩٤٧			
الجمالية	ذكر	٥٠٠٠.	٢,٧٣٨٦١	١,٧-	٠,٠٨٤	لا توجد
	أنثي	١,٥٢٣١	٣,٢٤٤١٧			
الترويحية	ذكر	١٩,٠٠٨١	١٧,٦٢٣٨٣	٤,٧	٠,٠٠	توجد لصالح الذكور
	أنثي	٣,٥٢٣٩	٤,٨١٠٣٥			

من الجدول السابق يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات قيم طلاب جامعة القصيم في "القيم الدينية" ترجع إلى اختلاف الجنس لصالح الإناث بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور في كل من "الاقتصادية والترويحية" ولا توجد فروق بين الطلاب والطالبات في أي من القيم الباقية.

الفرض الثاني : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات قيم الطلاب وبين متغير الحالة الاجتماعية.

لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة اختبار الفرض لمعرفة هل هناك فروق بين الطلاب في جامعة القصيم ترجع إلى اختلاف الحالة الاجتماعية وفيما يلي نتائج هذا الاختبار:-

جدول رقم (11)

نتائج اختبار ت للعينات المستقلة

القيم	الحالة الاجتماعية	المتوسط	ت المحسوبة	مستوي الدلالة	الفروق
الدينية	متزوج	١٥,٥٢٠٧	٠,٩٦	٠,٣٥	لا توجد
	غير متزوج	١٢,٤٣٩٠			
الاخلاقية	متزوج	١٣,٩٠٣٨	١,٤٣	٠,١٧	لا توجد
	غير متزوج	٨,٩٥١٨			
الاجتماعية	متزوج	٣٥,٨٦٢٠	١,٨	٠,٠٦١	لا توجد
	غير متزوج	٢٨,٦٩١٩			
العلمية	متزوج	١٦,٨٩٧٤	٠,٩٣-	٠,٣٥	لا توجد
	غير متزوج	١٩,٩٩٣٨			

القيم	الحالة الاجتماعية	المتوسط	ت المحسوبة	مستوي الدلالة	الفروق
الشخصية	متزوج	٨,٦٨٨٩	-٢,٠٦	٠,٠١٣	توجد فروق لصالح غير المتزوجين
	غير متزوج	١٣,٦٧٠١			
الاقتصادية	متزوج	١,٥٢٧٩	-٢,١	٠,٠٤٣	توجد فروق لصالح غير المتزوجين
	غير متزوج	٣,٧٤٧٠			
السياسية	متزوج	٣,٧٩٥١	-٠,١٤	٠,٨٨	لا توجد
	غير متزوج	٤,٠٣٨٦			
الجمالية	متزوج	١,١٨٣٨	٠,١٨	٠,٨٥	لا توجد
	غير متزوج	١,٣٣٥٧			
الترويحية	متزوج	٢,٦٢٠٤	-١,٦	٠,١١	لا توجد
	غير متزوج	٧,١٣٢١			

مـن الجدول السابق يتضـح أنه توجد فروق ذات دلالـة إحصائيـة بين متوسطـات قيم طـلاب جامعة القصيـم في "القيم الشخصيـة، الاقتصادية" ترجع إلى اختلاف الحالة الاجتماعية لصالح غير المتزوجين بينمـا لا توجد فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في أي من القيم الباقية .

الفرض الثالث : لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين متوسطـات قيم الطـلاب وبين متغير التخصص.

لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار كروسال والاس وهو أحـد الاختبـارات اللامعلميـة وهو بديل لتحليـل التباين أحـادي الاتجاه وهـو مناسب لاختبار الفرضـ لمعرفـة هـل هنـاك فـروق بين الطـلاب في جامعة القصيم ترجـع إلى اختلاف التخصص (وتم استخـدام اختبارکروسـال والاس بـدلاً مـن اختبار تحليـل التبايـن لأنه يرتـب القيم تبعـاً للمتغير ، وهو أكثر اختصـاراً من تحليـل التباين)وفيمـا يلي نتائج هذا الاختبار :-

جدول رقم (12)
نتائج اختبار كروسال والاس

القيم	الدينية	الاخلاقية	الاجتماعية	العلمية	الشخصية	الاقتصادية	السياسية	الجمالية	الترويحية
كا٢ المحسوبة	٢٥,٩٧٤	١٤,٢٤٨	٢,٧٩١	٥,٨٨٨	٧١٧.	٣٢,٠٢٤	٨,١٤٢	٣,٥٥٤	٢٧,٩٧٣
مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٧	٠,٥٩٣	٠,٢٠٨	٠,٩٤٩	٠,٠٠٠	٠,٠٨٧	٠,٤٧٠	٠,٠٠٠
الفروق الإحصائية	توجد فروق فروق	توجد فروق	لا توجد فروق	لا توجد فروق	لا توجد فروق	توجد فروق	لا توجد فروق	لا توجد فروق	توجد فروق

مـن الجـدول السابـق يتضـح أنـه توجد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بين متوسطـات قيم طـلاب جامعة القصيم في" القيم الدينية ، الأخلاقية ، الاقتصادية، الترويحية" ترجـع إلى اختلاف التخصص وذلك لأن مستوي الدلالة أقل من مستوي المعنوية 0,05

وفيمـا يلـي الجـدول الـذي يوضـح اتجـاه هـذه الفروق :

جدول رقم (13)

يوضح اتجاه الفروق

التخصص	الدينية		الأخلاقية		الاقتصادية		الترويحية	
	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب
كلية اللغة العربية العلوم الاجتماعية	٨٤	٢	٩٧,٢٢	١	٦٩,٥٩	٢	٨٣,٩١	٣
كلية التربية	٥٤,٨٠	٤	٧٥,٦٤	٢	٦٧,٨٠	٣	٦٢,٣٧	٥
كلية الاقتصاد والإدارة	٩٥,٢٧	١	٧٢,٠٢	٤	١١٢,٣٠	١	٩٥,٠٠	٢
كلية التصاميم والاقتصاد المنزلي	٢٥,٥٥	٥	٧٣,٠٥	٣	٦١,٦٨	٥	٦٣,٥٩	٤
كلية الزراعة والطب البيطري	٨٤,٤٧	٣	٣٦,٥٥	٥	٦٥,٨٠	٤	١٢٠,٣٥	١

بالنسبة للقيم الدينية فقد جاء في المركز الأول كلية الاقتصاد والإدارة والمركز الثاني كلية اللغة العربية أما بالنسبة للقيم الأخلاقية فقد جاء في المركز الأول كلية اللغة العربية بينما جاءت كلية الاقتصاد والإدارة في المركز الأول في القيم الاقتصادية وبالنسبة للقيم الترويحية فقد جاءت كلية الزراعة في المركز الأول .

الفرض الرابع : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات قيم الطلاب وبين متغير المستوى الدراسي.

لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار كروسال والاس وهو أحد الاختبارات اللامعلمية وهو بديل لتحليل التباين احادي الاتجاه (وتم استخدام اختبارکروسال والاس بدلاً من اختبار تحليل التباين لأنه يرتب القيم تبعاً للمتغير ، وهو أكثر اختصاراً من تحليل التباين)وهو مناسب لاختبار الفرض لمعرفة هل هناك فروق بين الطلاب في جامعة القصيم ترجع إلى اختلاف المستوى الدراسي. وفيما يلي نتائج هذا الاختبار :-

جدول رقم (14)

نتائج اختبار كروسال والاس

القيم	الدينية	الاخلاقية	الاجتماعية	العلمية	الشخصية	الاقتصادية	السياسية	الجمالية	الترويحية
كا٢ المحسوبة	١٢,٣٧٩	٣,٣٨١	٤,٥٥٠	٤,٤٦٠	٣,٤٧٦	٩,٧١٣	١٠,٣٥٨	٦,٨٤٧	١٩,٢٣
مستوى الدلالة	٠,٠٨٩	٠,٨٤٨	٠,٧١٥	٠,٧٢٥	٠,٨٣٨	٠,٢٠٥	٠,١٦٩	٠,٤٤٥	٠,٠٧
الفروق الإحصائية	لا توجد فروق	لا توجد فروق	لا توجد فروق	لا توجد فروق	لا توجد فروق	لا توجد فروق	لا توجد فروق	لا توجد فروق	توجد فروق

من الجدول السابق يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات قيم طلاب جامعة القصيم في "القيم الترويحية" ترجع إلى اختلاف المستوى الدراسي وذلك لأن مستوى الدلالة أقل من مستوى المعنوية 0,05، وفيما يلي الجدول الذي يوضح لصالح من هذه الفروق:

جدول رقم (15)

يوضح اتجاه الفروق

المستوى الدراسي	الترويحية	
	المتوسط	الترتيب
الأول	٧٢,١٧	٦
الثاني	٧٣,٩١	٥
الثالث	٨٤,٠٠	٣
الرابع	٧١,١٦	٧
الخامس	١٠١,١٨١	٢
السادس	١٠٧,٩٢	١
السابع	٦٣,٦٤	٨
الثامن	٤٧,٨٣	٤

بالنسبة للقيم الترويحية فقد جاء في المركز الأول المستوى الدراسي السادس ثم جاء في المركز الثاني المستوى الدراسي الخامس ثم الثالث بينما جاء في المركز الأخير المستوى الدراسي السابع .

الفرض الخامس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات قيم الطلاب وبين متغير المستوى التعليمي للأم .

لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار كروسال والاس وهو أحد الاختبارات اللامعلمية وهو بديل لتحليل التباين أحادي الاتجاه وهو مناسب لاختبار الفرض لمعرفة هل هناك فروق بين الطلاب في جامعة القصيم ترجع إلى اختلاف المستوى التعليمي للأم وفيما يلي نتائج هذا الاختبار :-

جدول رقم (16)

نتائج اختبار كروسال والاس

القيم	الدينية	الاخلاقية	الاجتماعية	العلمية	الشخصية	الاقتصادية	السياسية	الجمالية	الترويحية
كا٢ المحسوبة	٧٢,١٧	٧٢,١٧	٧٢,١٧	٧٢,١٧	٧٢,١٧	٧٢,١٧	٧٢,١٧	٧٢,١٧	٧٢,١٧
مستوى الدلالة	٧٣,٩١	٧٣,٩١	٧٣,٩١	٧٣,٩١	٧٣,٩١	٧٣,٩١	٧٣,٩١	٧٣,٩١	٧٣,٩١
الفروق الإحصائية	توجد فروق	لا توجد فروق	لا توجد فروق	لا توجد فروق	لا توجد فروق	لا توجد فروق	لا توجد فروق	لا توجد فروق	لا توجد فروق

من الجدول السابق يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات قيم طلاب جامعة القصيم في " القيم الدينية " ترجع إلى اختلاف مستويات الأمهات التعليمية وذلك لأن مستوى الدلالة أقل من مستوى المعنوية 0,05 ، وفيما يلي الجدول الذي يوضح اتجاه هذه الفروق:

جدول رقم (17) يوضح اتجاه الفروق

المستوى التعليمي للأم	متوسط الرتب	الترتيب التنازلي
أمي	٤٨,٨٤	٢
يقرأ	٧٧,١١	٤
متوسط	٨٧,٥٢	١
فوق المتوسط	٧٣,٩٥	٥
جامعي	٧٦,٤٣	٣
فوق الجامعي	٢٤,٦٢	٦

يتضح من الجدول السابق أن المستوى التعليمي المتوسط للأم جاء في المركز الأول من حيث القيم الدينية لطلاب جامعة القصيم ثم جاء المستوى التعليمي الأمي ثم الجامعي وثم الذين يقرأن ثم الذين فوق المتوسط وأخيراً التعليم فوق الجامعي.

الفرض السادس : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات قيم الطلاب وبين متغير المستوى التعليمي للأب.

لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار كروسال والاس وهو أحد الاختبارات اللامعلمية وهو بديل لتحليل التباين احادي الاتجاه وهو مناسب لاختبار الفرض لمعرفة هل هناك فروق بين الطلاب في جامعة القصيم ترجع إلى اختلاف المستوى التعليمي للأب وفيما يلي نتائج هذا الاختبار :-

جدول رقم (18) نتائج اختبار كروسال والاس

القيم	الدينية	الاخلاقية	الاجتماعية	العلمية	الشخصية	الاقتصادية	السياسية	الجمالية	الترويحية
كا٢ المحسوبة	١١,٤٧٤	٢,٥٣٤	٩,١٨٦	٢,٠٠٠	٥,٧١٥	٧,٨٨٣	٥,٦٥٣	٤,٠٢٨	٢,٦٣٤
مستوى الدلالة	٠,٠٤٣	٠,٧٧١	٠,١٠٢	٠,٨٤٩	٠,٣٣٥	٠,١٦٣	٠,٣٤٢	٠,٥٤٥	٠,٧٥
الفروق الإحصائية	توجد فورق	لا توجد فروق	لا توجد فروق	لا توجد فروق	لا توجد فروق	لا توجد فروق	لا توجد فروق	لا توجد فروق	لا توجد فروق

من الجدول السابق يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات قيم طلاب جامعة القصيم في "القيم الدينية" فقط ترجع إلى اختلاف مستويات الآباء التعليمية وذلك لأن مستوى الدلالة أقل من مستوى المعنوية 0,05، وفيما يلي الجدول الذي يوضح اتجاه هذه الفروق :

جدول رقم (19) يوضح اتجاه الفروق

المستوى التعليمي للأب	متوسط الرتب	الترتيب التنازلي
أمي	٦٧,٨١	٤
يقرأ	٥٩,٧١	٥
متوسط	٨٣,٩١	٢
فوق المتوسط	٨١,٢٦	٣
جامعي	٨٤,١٦	١
فوق الجامعي	٥٢,٤٨	٦

يتضح من الجدول السابق أن المستوى التعليمي للأب الجامعي جاء في المركز الأول من حيث القيم الدينية لطلاب جامعة القصيم ثم جاء المستوى التعليمي المتوسط ثم فوق المتوسط وثم الأمي ثم الذين يقرؤون ويكتبون وأخيراً التعليم فوق الجامعي .

نتائج الدراسة وتفسيرها :

توضح نتائج الدراسة أن القيم الاجتماعية جاءت في المرتبة الأولى في النسق القيمي لطلاب جامعة القصيم، ويبدو هذا طبيعياً كون الحياة الاجتماعية المستقرة مطلباً أساسياً للجميع، كما أن هناك اهتماماً بالعلاقات الاجتماعية في شؤون الحياة المختلفة كالتكافل الاجتماعي، وبر الوالدين، والإحسان إلى غير ذلك، مما حوله إلى مجتمع مترابط متماسك متآزر، وتحولت مع مرور الزمن إلى عادات وتقاليد حافظ عليها المجتمع وأكد عليها.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية هذه مع دراسة (زهران وسري، 1985م) والتي أشارت إلى تفوق القيم الاجتماعية لدى الطلاب الجامعيين السعوديين، كما تتفق مع دراسة (حنورة،1998م) في تصدر القيم الاجتماعية الترتيب القيمي لطلاب الجامعة، كما أكدت دراسة (الليل، 2005م) على أن القيم الاجتماعية جاءت في المرتبة الثانية، كما اتفقت مع دراسة (خليفة، 1998م) والتي أكدت على تقدير طلاب الجامعة للحياة الاجتماعية والغيرية، ومع دراسة (حسين، 1998م) والتي أشارت إلى أن قيم الانتماء هي أكثر القيم شيوعاً لدى طلاب الجامعة، ودارسة (إبراهيم وموسى، 2003م) والتي أكدت على قيم المسؤولية والصداقة لدى طلاب الجامعة، واختلفت الدراسة الحالية عن دراسة (هنا، 1959م)، و(عبد الله ،2008م)، ودراسة (السواد، 1987م).

وجاءت القيم العلمية ثانياً في ترتيب النسق القيمي لطلاب جامعة القصيم وهذا أمر متوقع خاصة مع زيادة الطلب على التعليم، وارتفاع مستوى الطموح العلمي لدى الطلاب مما يولد رغبة أكبر في التحصيل الدراسي وإكمال التعليم والقراءة والاطلاع لمواجهة تحديات مجتمع المعرفة، وتتأكد هذه القيمة في المرحلة الجامعية حيث يتأهل الطلاب لسوق العمل مما يُحتم عليهم الاهتمام بالتحصيل العلمي والسعي إلى الحصول على معدل عال يمكنهم من العمل، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من (السواد، 1987م) و(صالح، 2002م) و(الجلاد، 2008م) و(حنورة، 1998م) والتي احتلت فيها القيم النظرية المرتبة الثانية.

وجاءت القيم التنظيمية الشخصية المتعلقة بتطوير الذات والإنجاز والتغيير نحو الأفضل في المرتبة الثالثة في النسق القيمي لطلاب جامعة القصيم وقد يرجع هذا إلى زيادة التنافسية في سوق العمل مما يشكل ضغطاً على الطلاب من الجنسين نحو الاهتمام بتطوير قدراتهم واستكمال مهاراتهم وتحقيق إنجازات تميزهم عن غيرهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (خليفة، 1998م) والتي يركز فيها النسق القيمي لطلاب المستوى الرابع على قيم الإنجاز، وتختلف عن دراسة (كاظم، 1986م) والتي أشارت إلى تضاؤل القيم الذاتية، وقد يرجع هذا إلى الفارق الزمني بين الدراستين.

وجاءت القيم الدينية رابعاً في ترتيب قيم طلاب جامعة القصيم، وهذه النتيجة تختلف عن نتائج معظم الدراسات السابقة والتي احتلت فيها القيم الدينية المرتبة الأولى ومنها دراسة (فخرو ، 1995م)، و(خليفة، 1998م)، (صالح، 2002م)، (إبراهيم وموسى، 2003م)، (الليل، 2005م)، (الجلاد، 2008م)، (عبد الله، 2008م)،و(زهران وسري، 1985م) وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسات أخرى مثل (السواد، 1987م)، والتي احتلت فيها القيم الدينية المرتبة الثالثة، وكذلك دراسة (حسين، 1998م) والتي أشارت إلى ظهور القيم المادية، وكذلك دراسة (سفيان، 1999م)، والتي أكدت تراجع القيم الروحية لدى طلاب الجامعة،

وقد يرجع الاختلاف في نتائج الدراسات إلى اختلاف البيئات والأزمنة، وكان من المتوقع الحصول على هذه النتيجة بالنسبة لطلاب جامعة القصيم، في ظل انفتاح المجتمع السعودي على قيم الحضارة المادية وظهور أولويات جديدة في حياة الشباب مثل القيم العلمية والشخصية التنظيمية.

وفي المرتبة الخامسة جاءت القيم الأخلاقية قريباً من القيم الدينية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسين، 1998م)، والتي أشارت إلى تراجع قيمة الأمانة وهي من القيم الأخلاقية المهمة، وهذا يعني أن القيم الأخلاقية وإن كانت موجودة وبقوة إلا أنها لا تمثل أولوية في النسق القيمي لطلاب الجامعة، وقد يرجع هذا لما ذكرناه آنفاً من التغير الاجتماعي نتيجة الانفتاح على قيم وثقافات أخرى ذات طابع مادي على حساب القيم الدينية والخلقية.

وأما القيم الترويحية فقد جاءت في المرتبة السادسة، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (كاظم، 1986م) والتي أشارت إلى تضاؤل القيم الترويحية، وهذا أمر طبيعي، فالقيم الترويحية على أهميتها لا يمكن أن تكون لها أولوية على بقية القيم الدينية والاجتماعية والعلمية والتي ترتبط بحاجات الإنسان مثل الحاجة إلى البقاء والحاجة إلى الأمن والحاجة إلى التقدير.

واحتلت القيم السياسية المرتبة السابعة وهذه النتيجة تتفق مع معظم الدراسات التي جاءت فيها القيم السياسية في مرتبة متأخرة مثل دراسة (صالح، 2002م)، و(عبد الله، 2008م) والتي احتلت فيها القيم السياسية المرتبة الأخيرة، ودراسة (الجلاد، 2008م)، والتي احتلت فيها القيم السياسية المرتبة الرابعة، في حين تختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسة (السواد، 1987م)، والتي احتلت فيها القيم السياسية المرتبة الأولى و(فخرو، 1995م)، والتي احتلت فيها القيم السياسية المرتبة الثانية، وبالنسبة لطلاب جامعة القصيم فإن الترتيب المتأخر للقيم السياسية كان متوقعاً نتيجة لقلة الوعي السياسي والممارسة السياسية في العالم العربي عامة والمجتمع السعودي بصفة خاصة.

وفي المرتبة الثامنة جاءت القيم الاقتصادية وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت له بعض الدراسات مثل (السواد، 1987م)، و(فخروا، 1995م)، و(صالح، 2002م)، و(الليل،2005م)، والتي احتلت فيها القيم الاقتصادية ما قبل الأخيرة، في حين جاءت القيم الاقتصادية ثالثاً في دراسة (عبد الله، 2008م)، وهذا الترتيب المتأخر للقيم الاقتصادية في النسق القيمي لطلاب جامعة القصيم قد يرجع إلى ضعف الوعي الاقتصادي وقلة خبرة الشباب في هذا المجال الحيوي بالإضافة إلى غنى المجتمع السعودي مالياً نتيجة لارتفاع إيراداته من النفط في الآونة الأخيرة خصوصاً، مما أدى إلى قلة اهتمام الشباب بهذه القيمة.

أما في المرتبة التاسعة والأخيرة فقد جاءت القيم الجمالية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسات كل من (السواد، 1987م)، و(الليل،2005م)، و(الجلاد، 2008م)، والتي احتلت فيها القيم الجمالية المرتبة الخيرة، في حين احتلت ما قبل الأخيرة في دراسة (عبد الله،2008م).واختلفت مع نتائج دراسات كل من (فخرو ، 1995م)، و(صالح، 2002م)، و(المحضار،2000) حيث جاءت القيم الجمالية في مرتبة متقدمة.

واحتلال القيم الجمالية هذا الترتيب أمر متوقع بالنسبة لمجتمع لا زال في طور النمو، فالإحساس بالجمال مرحلة متقدمة قد لا يستطيع معظم الطلاب الوصول إليها في ظل ظروف مجتمعهم المعاصرة ووجود أولويات كثيرة تستأثر اهتمامهم.

أما بالنسبة لمتغيرات الدراسة فقد أثبتت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير الجنس في القيم الاجتماعية والعلمية

والتنظيمية الشخصيـة، والأخلاقية وتتفق نتائج هذه الدراسة جزئياً مع نتائـج دراسة (الرشيد، 2000)، ودراسـة (زهران، وسـري، 1985م) وقد يرجع ذلك إلى وحـدة الثقافة التـي تُستقى منها القيـم بالنسبة للجنسين، إلا أن الدراسة أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائيـة في القيم الدينية ترجـع إلى متغير الجنس لصالح الطالبات، وقد يرجـع هذا إلى كون الطالبات في هـذا المجتمـع المحافظ أقـل انفتاحاً مـن الطلاب وأكثر ارتباطـاً ببيئتهن المتدينة في الغالب، وخصوصاً في منطقة القصيم والتي تقوم فيها المؤسسات الدينية كـدور القـرآن النسائيـة، ومعهـد القـرآن للفتيـات، ومكاتب الدعوة والإرشاد بـدور في رفع مستوى الوعي الديني في الجانب النسائي خصوصاً .وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (هنا، 1959م) دراسة (السواد، 1978م)، واختلفت مع دراسة (سفيان،1999م).

وأثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجـع إلى متغـير الجنـس في القيـم الاقتصاديـة والترويحيـة لصالـح الطـلاب، وقد يرجـع ذلك إلى أن الذكـور هـم المعنيـون أكثر مـن الإنـاث بالناحية الاقتصاديـة، وخصوصـاً في هـذه المرحلـة حيـث يتوجهـون إلى تأسيس أسرة لهـا تبعاتها الاقتصادية، مـن مسؤوليـة الانفـاق علـى الأسـرة، إلى الكسـب والادخار والاتجاه إلى تحقيق الثروة،.. فمن الطبيعي أن يهتمـوا أكـثر من الإنـاث في هذا الجانـب، وتتفق هذه النتيجـة مع دراسة (الجـلاد،2008م) ودراسة (هنا، 1959م)، ودراسة (السـواد، 1998م) والتي أشـارت إلى تفـوق الذكـور في القيـم الاقتصاديـة، أمـا تفـوق الذكور علـى الإنـاث في القيـم الترويحية فيرجـع إلى كونهـم أكـثر انفتاحاً من الإنـاث في هذا المجتمـع المحافـظ وأكثر حريـة في ممارسـة الترفيه من الإنـاث، واتفقت نتائج هذه الدراسـة مع دراستي (هنا، 1959م)، و(السواد، 1987م).

أمـا بالنسبـة لمتغير التخصص فقـد أثبتت نتائج الدراسـة الحاليـة وجود فـروق ذات دلالـة إحصائية في القيـم (الدينيـة- الأخلاقيـة- الاقتصاديـة- الترويحية) ترجع إلى اختلاف التخصص، وبالنسبة للقيـم الدينية فقد جاء في المركز الأول كلية الاقتصاد والإدارة وقـد يرجع هذا إلى رغبة طـلاب هذه الكلية في تأكيـد الهويـة والانتمـاء رغـم كـون تخصصهـم مـن التخصصـات الدنيوية وليس مـن التخصصات الدينيـة، وبالنسبـة للقيم الأخلاقية فقـد جاءت كلية اللغـة العربيـة في المركز الأول وقد يرجـع هذا إلى أن عينـة الدراسـة في كلية اللغـة العربية مـن الطالبات المتفوقـات وتشيـع في هـذه الكليـة بعض المظاهـر السلوكية غير المرغوبة مما يولد ردة فعل غير مباشرة نحـو التأكيـد على القيـم الخلقيـة للطالبـات، أيضاً للتخصص دوره في التأثـير على الطالبات حيث يؤكد على الأخلاق كما في الأدب العربي.

أمـا بالنسبـة للقيم الاقتصادية فقـد جاءت كلية الاقتصـاد والإدارة في المركز الأول وهـذا أمر طبيعي في كونها أكثر ارتباطاً بالتخصص، أما بالنسبة للقيم الترويحيـة فقد جاءت كليـة الزراعة والطب البيطري في المركـز الأول كونهـا كليـة تطبيقية، وتتطلـب عبئاً دراسيـاً كبيراً الأمر الذي يجعل طلابها أكثر إحساساً بالحاجة إلى الترويح.

ولم تشر معظم الدراسات السابقة إلى فروق تتعلق بمتغير التخصـص ما عدا دراسة (فخرو ، 1995م) التـي ذكرت وجود فـروق تعزى لمتغـير التخصص في القيـم النظريـة والاجتماعيـة والسياسيـة، وكذلـك دراسة(المحضـار، 2000م) والتـي أظهـرت وجـود فـروق ترجـع للتخصص في القيـم الروحية والخلقية والاجتماعية.

أمـا بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية فقد وجدت فـروق دالـة إحصائياً في القيـم الاقتصاديـة والقيم الشخصيـة التنظيميـة وذلك لصالـح غير المتزوجين وقـد يرجع ذلـك إلى كونهم مـا يزالون في طـور بناء الشخصيـة وتطويرهـا وذلك لتأهيـل أنفسهم للحياة المستقبليـة، كما أن تأسيس وبناء الأسرة يتطلب أعباءً

مادية تجعلهم يولون الناحية الاقتصادية أهمية كبيرة، بخلاف المتزوجين فهم أكثر استقراراً من الناحية الاقتصادية وكذلك فيما يتعلق بتطوير وبناء الشخصية.

أما بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي فقد أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي ما عدا في القيم الترويحية حيث جاء المستوى السادس في المركز الأول يليه المستوى الخامس ثم المركز الثالث، وقد يعود إلى كون هذه المستويات أكثر استقراراً من المستويات الأولى والأخيرة، هذا بالإضافة إلى حاجة طلاب هذه المستويات للترويح أكثر وذلك للضغوط النفسية التي مرَّ بها طلاب الجامعة في المستويات الأولى من صعوبة تكيف وانسجام مع مجتمع الجامعة، أما في المستويات المتقدمة فيقل الترويح حيث التأهل لسوق العمل وتحدي رفع المعدل الدراسي مما يقلل من التفكير في الترويح .

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (فخرو، 1995م) والتي أثبتت وجود فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي في القيم الاقتصادية فقط، أما دراسة (خليفة،) فقد أشارت إلى وجود فروق في بعض القيم تُعزى لمتغير المستوى الدراسي وكذلك دراسة (سفيان، 1999م) التي أشارت إلى وجود فروق في بعض القيم تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وكذلك أشارت دراسة (الجلاد، 2008م) إلى وجود أثر لمتغير المستوى الدراسي في مجالات القيم الستة (الدينية، المعرفية، الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، الجمالية).

أما بالنسبة لمتغير مستوى تعليم الأب فقد أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في "القيم الدينية" فقط ترجع إلى اختلاف مستويات الآباء التعليمية، لصالح الآباء الجامعيين وقد يرجع ذلك إلى كون الآباء الجامعيين أكثر وعياً وإدراكاً لأهمية التدين في حياة الأبناء.

أما بالنسبة لمتغير مستوى تعليم الأم فقد أشارت نتائج الدراسة الحالية كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية فقط ترجع إلى اختلاف مستويات الأمهات التعليمية وذلك لصالح الأمهات ذوات التعليم المتوسط، وقد يرجع ذلك إلى كون هؤلاء الأمهات أكثر تفرغاً واهتماماً بالتربية الدينية لبناتهن والأقل انفتاحاً من الأمهات الأكثر تعليماً، ولم تشر الدراسات السابقة إلى مثل هذه الفروق ما عدا دراسة (حسين، 1998م) والتي أشارت إلى وجود أثر لمستوى تعليم الوالدين على قيم الشباب.

توصيات الدراسة :

- القيام بدراسات تتناول القيم الاجتماعية والقيم العلمية والقيم الشخصية والتنظيمية والقيم الدينية وغيرها في ضوء المستجدات المعاصرة، ومدى إسهام الجامعة وبرامجها المختلفة في تعزيز هذه القيم لدى الطلاب.
- إجراء دراسة تتناول النسق القيمي لطلاب جامعة القصيم باستخدام أداة أخرى مثل مقياس القيم من إعداد (ألبورت-فيرنون-ليندزي) تعريب عطية هنا.
- إجراء دراسات حول قيم الطلاب وعلاقتها بالتنمية الاجتماعية أو الاقتصادية وتحديد ما إذا كانت هذه القيم معوقة أو محفزة للتنمية الاجتماعية أو الاقتصادية في المنطقة.
- إجراء دراسة تتبعية بعد فترة زمنية لمعرفة مدى التغير في قيم طلاب جامعة القصيم.
- على المسؤولين في الجامعة تكثيف الجهود بالتوجيه والإرشاد الطلابي في الجامعة لتلبية احتياجات الطلاب المتنامية في هذا العصر.

المراجع:

- إبراهيم ، محمد عبدالرازق; موسى ، هاني محمد يونس(2003م). القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين. التربية المعاصرة -مصر ، س 20، ع 64، ص ص 45 - 121.
- التابعي، كمال(1985م). الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم والتنمية، ط1، دار المعارف، القاهرة.
- الجلاد ، ماجد زكي (2008م). المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات - مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية - السعودية ، مج 20، ع 2 ، ص ص 366 – 430.
- جمل الليل ، محمد جعفر محمد(2005م). الترتيب القيمي والميكيافيلية لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية : دراسة مسحية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الانسانية والادارية ، مج 6، ع 1، ص ص1 - 53.
- الجوهري، الصحاح(1402هـ).(تحقيق أحمد عبد الغفور عطار)، ط2، ج5، بدون ناشر.
- حسين، محي الدين(1981م). القيم الخاصة لدى المبدعين، القاهرة، دار المعارف.
- حسين، وفاء محمود(1998م). القيم الاجتماعية الشائعة بين شباب الجامعة، رسالة لنيل درجة الدبلوم في العلوم الاجتماعية، قسم البحوث والدراسات الاجتماعية، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.
- حنوره ، مصري عبدالحميد; السهل ، راشد علي; عيسى ، حسن أحمد(1998م). تطور منظومة القيم لدى الشباب الكويتي عبر خمسة عشر عاماً : دراسة تتبعية مقارنة. المؤتمر السنوى الخامس -الارشاد النفسى والتنمية البشرية -مصر ، مج 1، ص ص193 - 218.
- الخطة الاستراتيجية لجامعة القصيم (1431هـ-1441-ه)، وثيقة مختصرة، (1431ه).
- خليفة ، عبد اللطيف(1998م). التغير في النسق القيمي خلال سنوات الدراسة الجامعية، دراسات في علم النفس الاجتماعي، المجلد الأول، القاهرة ،دار قباء، ص ص -71 96.
- خليفة ،عبد اللطيف محمد (1412هـ). ارتقاء القيم (دراسة نفسية)، عالم المعرفة، ع160،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- الرشيد ، حمد فالح(2000م). بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت، دراسة ميدانية، المجلة التربوية، العدد 56، المجلد 14، ص ص 51- 56.
- زاهر، ضياء(1984م). القيم في العملية التربوية، القاهرة، مؤسسة الخليج العربي.
- زهران ، محمد حامد(2008م). الهوية الثقافية ونظام القيم لدى شباب الجامعة دراسة سيكومترية كلينيكية، المؤتمر الدولي الاول - العلمي الخامس عشر (إعداد المعلم وتنميته . آفاق التعاون الدولي واستراتيجيات التطوير - مصر ، ج 4، ص ص 1677 - 1714.
- زهران، حامد عبد السلام، سري، إجلال محمد(1985م). القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب: بحث ميداني في البيئتين المصرية والسعودية، الجمعية المصرية للدراسات، القاهرة، ص ص 73-113.
- سفيان، نبيل صالح(1999م). التغير القيمي

لـدى طلبة علم النفس في جامعة تعز : (دراسة تتبعيـة عبر ثـلاث سنوات). مجلـة الدراسات الاجتماعية –اليمن ، ع 8، ص ص 46 – 83.

- صالـح ، يوسـف عبـد الصبـور عبـد الـلاه(2002م). منظومـة القيـم وعلاقتهـا بالوعـي الاقتصادي والتزكيـة النفسية للمنتج الوطنـي لدى طـلاب كليـة التربيـة بسوهاج. أبحاث ندوة التربيـة الاقتصادية والإنمائية في الاسلام – مصر، ص ص 1 – 28.
- عبـدالله ، عبدالمنعـم محمـد(2008م). الأنسـاق القيميـة لـدى الشبـاب الجامعي في ضوء المستجدات العالميـة : "دراسة ميدانية". مستقبـل التربيـة العربية –مصـر ، مج 14، ع 49، ص ص 199 – 318.
- العسـاف، صالـح حمـد (1408هـ). المدخل إلى البحـث في العلوم السلوكية، ط1 ،الرياض، مطابع العبيكان.
- العـوا، عادل(1986م). فلسفة القيم، دمشق، دار طلاس.
- فخـرو .حصـة عبـد الرحمـن، وآخـرون (1416هـ). الفـروق في نسـق القيـم لـدى الطالبـات القطريـات في الجامعـة وعلاقتـه بالتخصـص الأكاديمـي والمستـوى الدراسي، حوليـة كليـة التربية، قطر، العـدد12، ص ص 549-592 .
- الفيومـي (1922م) .المصبـاح المنـير، ط5، القاهرة.
- قدري، فيص(1988م). نظـرة ديناميكية في علم النفس والقيم، د.ن.
- كاظم، محمد إبراهيم (1986م). تطورات في قيم الطلبة، قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية، الجزء الأول، الهيئة المصرية للكتاب، ص ص –637 653.
- المحضـار، رجاء بنـت سيد علـي (2000م). القيـم الاسلاميـة لـدى طالبـات جامعتـي أم القرى بمكـة المكرمة والملـك عبدالعزيز بجدة وعلاقتهـا بالتخصـص الدراسـي. مجلـة جامعـة أم القرى للعلـوم التربوية والاجتماعية والانسانية ، مج 12 ، ع 2 ، ص ص 196.
- محمـود، يوسـف سيـد (1990م). تغير قيم طـلاب الجامعـة: التغـير القيمي لـدى طلاب الجامعـة خلال ثلاثـين عاماً دراسـة ميدانية، قضايا تربوية، القاهرة: عالم الكتب.
- اليوسفـي، علـي عباس (1427ه). النسـق القيمـي وعلاقته بمشاهدة البث الفضائي لدى طلبة الجامعـة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم على النفس، كلية التربية، جامعة ديالي.

- Allport, G.W; Vernon, P.E(1960). Study on Values, Boston. Houghton. Mifflin,pp38-.
- Feather, N. T(1973). Value Change Among University Students. Australian Journal of Psychology, 25, 1,p 5770-.
- Manago, Adriana M.(2012) The New Emerging Adult in Chiapas, Mexico: Perceptions of Traditional Values and Value Change among First-Generation Maya University Students. Journal of Adolescent Research, v27 n6 p663713-.
- Psrson, T(1968). The Sturucture of social Action, New York. The free press, p48.
- Thompson, Kenrick S(1981). Changes in the Values and Life Style Preferences of University Students. Journal of Higher Education, v52 n5 p50618- .